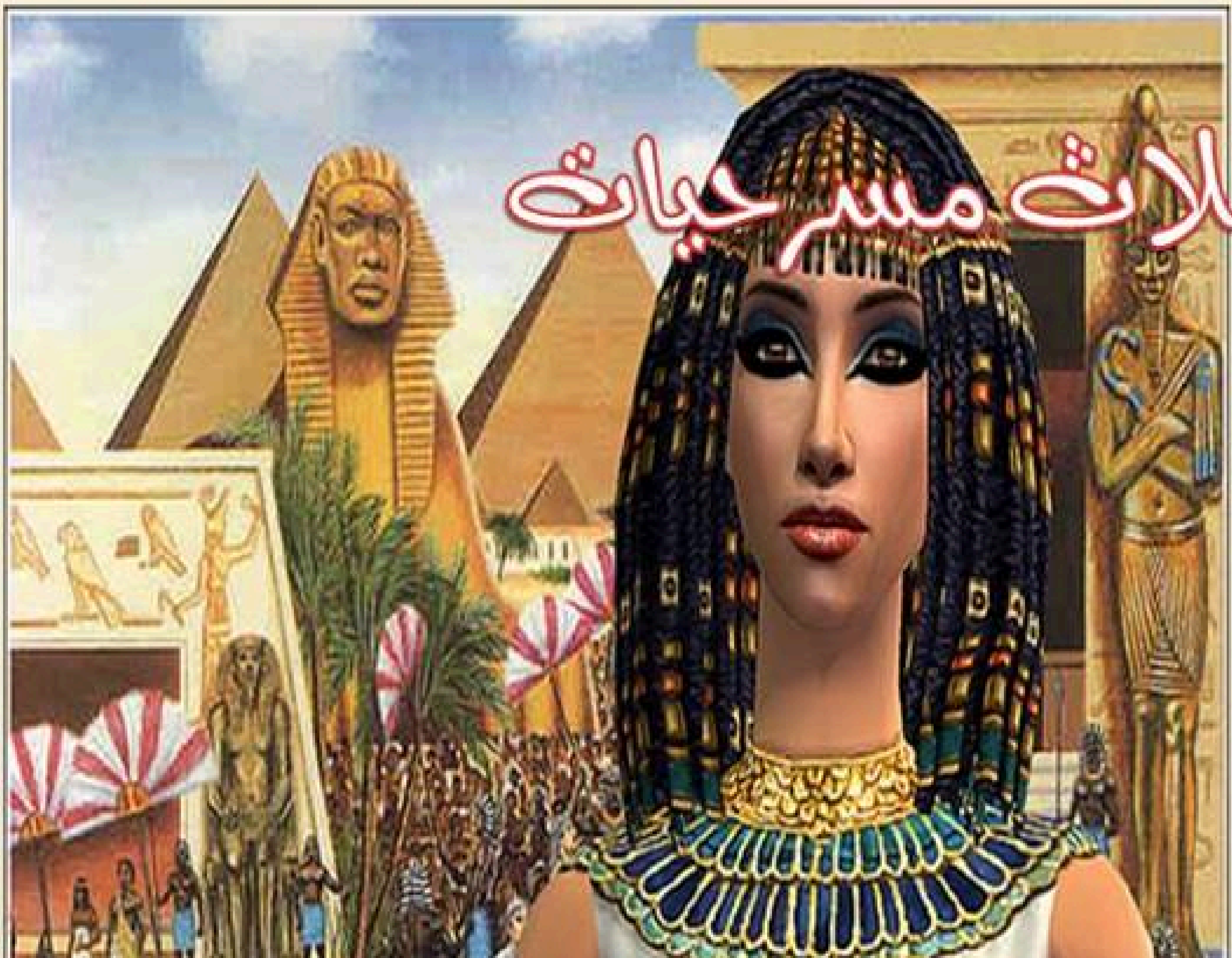
دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
سلسلة مسرحيات عربية معاصرة (١٧)

حكاية نهر



أحمد سليمان

سلسلة مسرحيات عربية معاصرة (17)
سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
المؤلف: أحمد سليمان
العنوان: حكاية نهر: ثلاث مسرحيات
التصنيف: مسرح عربي
الطبعة الأولى: يونيو 2016
تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي
تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح
للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:
https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publis/hers
وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:
elgezeery@gmail.com
https://www.facebook.com/gamal.elgezeery

الطبعة الأولى

1437 هـ -2016م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
2016/6/12/428

رقم الكتاب في السلسلة: 17
السلسلة: مسرحيات عربية معاصرة
المؤلف: أحمد سليمان
العنوان: حكاية نهر: ثلاث مسرحيات
التصنيف: مسرح
الطبعة الأولى: يونيو 2016
عدد الصفحات: 154
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في الدار: 2016/6/12/428

نبذة عن الكتاب

يتناول الـكتاب مجموعةً من النصوصِ المسرحيةِ المتنوعةِ وهى كالآتى :

حكاية نـهر، إنتحار بلا ألم حواديت من أجندة وطن .

وتتراوح هذه النصوص بين الكتابةِ التاريخيةِ والمعاصره بالاضافة الى بإسلوب يتميز بالبساطة والعمق فى آنٍ واحد فى محاولـة للوصول الى المقولة الفكرية التى نحاول ان نبثها فى النص بكافة الأشكال الدرامية والفنية.

1- حكاية نهر

الشخصيات

- الدكتورة
- الشاب
- الصحفي
- المعلم
- الفتاه
- حابي
- الكاهن
- عروس النيل
- ست
- جندي 1
- جندي 2
- جندي 3
- توتي
- سوسو
- ميدو
- ما يسه
- بدران
- الغفير
- مجاميع

اللوحة الاولي

الدكتورة : ايه دا .احنا فين .

شاب : ايه اللي حصل .

الصحفي : المكان دا عامل كدا ليه

المعلم : هو ايه اللي جري . احنا بقينا كدا ازاي

الدكتورة: احنا ايه اللي جبنا هنا

الصحفي : انا مش فاكر حاجه

الشاب : حد يفهمنا احنا وصلنا لهنا ازاي

المعلم : انا عطشان . حد معاه ميه

الدكتورة : لا انت ممعكش ؟

الصحفي : لا ولا انت دور كدا معاك

الموظف : يا ريت بس منين هو ايه الي بيحصل

الشاب : دور كويس انا هموت من العطش

المعلم : يا رب ايه الي بيحصلنا ده دنا كنت بفتح كل يوم الدكان الصبح بدري وارش مية ال ايه عشان التراوة وساعة الضهريه ارش ميه برضو ال ايه عشان العفرة والتراب

والزبون يجي وبقول حرام عليك الميه دي كلها اقوله يا عم هي المية بفلوس يقوم يحي عليا الوقت الي اكون فيه عظشان كدا مش لاقي نطقة ميه

الدكتورة : ايه دا مين اللي جاي من بعيد دا

فتاه : عطشانة معكش بق ميه والنبي بق ميه هموت من العطش

ادي اخرتها بقي بعد ما كنت اشهر غساله فى الحته طول النهار الميه حواليه بالكوم املي الطشت وارمي تاني والمية بالكوم من غير حساب يجي علي الوقت اللي ادور اشحت فيه بق المية انا خلاص هموت من العطش

حد يلحقني

المعلم : الحقوا يا جماعة شايفين اللي انا شايفه

الشاب : دا بينه بير معقول بير ميه ف المكان دا

الدكتورة : يا نهار مش فايت البير فاضي

الجميع : معقولة ازاي

الصحفي : بقي بعد دا كله يطع البير فاضي

الشاب : حد ينزل ويتاكد اتفضل انت

الدكتورة : انا وانا مالي انا ست و ما اقدر ش انزل البير

الصحفي : اشمعني ما انت عطشانه زينا طب انزل انت

الموظف : انا لا انا مقدرش انزل البير دا

الشاب : ليه اشمعني البير دا هو في ايه

الصحفي : انا اقولكم . انا بدأت افهم والصورة بدات توضح

المعلم : صورة ايه ما تفهمنا ما تسيبوناش كدا

الشاب : هو انت بتشتغل ايه

(يتجمعون حوله ويقومون بتفتيشه)

الموظف : انا انا .

المعلم : حضرته موظف في مصنع الكيماويات واكيد كان بينزل مع عربيات الصرف ويرموا مخلفات المصانع بتاعتهم في البير دا

الصحفي : صح انا دلوقت بدأت افهم انا ياما كتبت مقالات في الموضوع دا. بس كان لا حياة فيمن تنادي محدش عبرني

الشاب : انا قلت كدا من الاول حضرتك صحفي . وانا عمال اقول انت شايل ورق معاك لية

الدكتورة : على كدا مية البير دا مسمومة ومحدش يقدر يشرب منها

المعلم : واية العمل دلوقت انا خلاص معدتش قادر استحمل العطش

الفتاة : طب انتم رجالة . امال انا اعمل اية

الصحفي : ادي نتيجة استهتارنا معدناش لاقيين نقطة مية نظيفة نشربها

الدكتوره : وبكرة مش هنلاقي الزرع اللي هناكلة .

الفتاة : يعني اية خلاص مفيش امل

الشاب : لا امل ولا عمر ولا حتى حنان

الدكتورة : انت بتهزر اية خلاص

الموظف : جري ايه بقيت انا المجرم الوحيد هنا ما كللم مسؤولين زي ولا اية يا هانم مش انت برضوا كنت بتبلبطي في المية

الفتاة : دا كان طبيعية عملي انا غسالة وشغلي كله ف الميه

الدكتورة : وانت يا باشا يا بتاع الخرطوم

الصحفي : يا جماعة دا مش وقت تبادل تهم احنا لازم نشوف حل في المصيبة دي اكيد كلنا مسؤلين عن اللى حصل .

المعلم : ياريتنى ما هدرت المية دي كلها في الشارع كان زماني دلوقتي ببيع كباية المية بجنية

الشاب : يا ساتر عليك يا اخي

الموظف : وبتقولوا عليا مجرم

الفتاه : امال سعادتة يبقى اية

الصحفي : ويا ترى كنت هتعمل اية بالفلوس دي كلها دلوقت وفي المكان دا

الدكتورة : اكيد كان هيروح يشتري مية لنفسة من حتة تانية

الشاب : هو فية تانية ولا ثالثة مخلاص .

الفتاة : يعني كل شيء انهار وهنموت كدا فطيس

الدكتورة : انت السبب وصحاب شركتك الطماعيين

المعلم : يا ساتر علي طمع البني ادمين

الشاب : شوفوا مين اللي بيتكلم عن الطمع

الصحفي : الجشع عما عنيكم كلكم وخلاص انانيتكم نستكم يوم زي دا

الفتاة : " للمعلم " خد كل الفلوس اللي معايا اهة وبس لو جدع ومن دهر راجل صحيح رجع لنا المية النظيفة اللي كنا بنشربها

المعلم : انت ازاي بتكلمني كدا انت نسيتي انك شريكننا في الجريمة

الفتـاة : بـس انـا مكـانش قصـدي قلـت لـك دي طبيعه عملي

الصـحفي : مـاهي دي الكارثـة نعمـل المصـيبة ونقول sorry ماكانش قصدي

(يخرج شخص من البير بشكل اسطورى)

حـابي : يـاه لسـة بتتخـانقوا سـوا وجـايين تـدورا علـي حـل المشـكلة دلـوقتي بعد مـا فات الاوان

الدكتورة : ايه ده انت مين ؟ وجيت هنا ازاي

الصـحفي : جـري ايـه يـا اخونـا هـو العطـش خلانـا نـهلوس ولا ايه

حـابي : انـا حـابي انـا النيل انـا شريان الحيـاة كـان خيـري للنـاس كلهـا لكـن انـتم مـا قدرتوش الامانة

الشاب : امانة ايه يا عم بنقولك احنا عطشانين ومعدناش لاقين ميه نشرب

حابي : النيل من زمان قلب مليان بالحنان يحلم بينا ونحلم بيه

المعلم : ايه يا عم الشاعر انت العطش جننك ولا ايه بنقول عطشانين عاو زيين ميه نشرب مش نسمع شعر

حابي : ما هي دي المشكلة

الفتاة : مشكلة مشكلة ايه يا عم الحاج .

حابي : مشكله تقديرنا للمشكلة وإحساسنا بالمسئولية

الصحفي : إحنا معترفين بأخطائنا بس المهم نلاقي المية فين

حابي : ياه دي حكاية طويلة والمشوار كبير عشان نعرف

المعلم : حقك علينا بس عرفنا ايه اللي مزعلك وإحنا مستعدين نصالحك ونبوس راسك كمان بس دلنا علي طريق الميه

حابي : تصالحوني ازاي ؟ وانتو مش عافيني ولا عارفين قيمتي

الدكتوره : خلاص يا سيدي عرفنا بنفسك

الموظف : بس بسرعه لحسن خلاص هنموت من العطش

حابي : يعني مستعدين تسمعوا الحكاية

الجميع : م البداية للنهاية

المعلم : بس متطولش وحياه النبي يا عم

حابي : النهاية لسه مكملتش النهاية دي في ايديكو انتم

الجميع : طب احكي انت واحنا معاك

الشاب : ياعم خلصنا بقي . عاوز تحكي احكي بس بسرعه عاوزين نشرب بقي

أغنية

من زمان   القلب شايل لك سلام

من زمان   منك الخير

والحب و الأمان

من زمان   حابي وحامي من البوار

تصحي الليل

وتنشر النهار

من زمان

اللوحة الثانيه

((يتم تحويل المشهد لمعبد فرعوني))

الكاهن : حابي يا سيد الالهة ياروح النيل يا مانح الغذاء والطعام يا جالب مؤن الخير لمصر كلها يا واهب الحياة لكل فرد من الفلاحين المنتظرين هباتك وعطاياك انت يا من خلقت نفسك من نفسك دون ان يعرف احد سر جوهرك اقبل هديتينا اجمل فتياتنا لتكون لك قرباً لتزيد في العطاء ويعم الخير والرخاء .

" مشهد تعبيري لدخول عروس النيل "

الفتاه : ايه دا اللي بيحصل دا دي خزعبلات

الشاب : ايوة صحيح دي اساطير وخرافات

الصحفي : اكيد اجدادنا الفراعنة كانوا بيحتفلوا بالنيل بس مش بالشكل القاسي دا

حابي : طبعا كانوا بيحترموه ويحتفلوا بيه بالمحافظة عليه لانهم كانوا عارفين

قيمته كويس العروسة دي كانت رمز الصداقة بين الفلاحين والشعب واعترافهم بجميله عليهم وعلي ولادهم وعلي مصر كلها فكان اعتقادهم انها رسول المحبة بينهم وبينه وانها اللي شايلة رسايل الشكر والعرفان بجميله عليهم

.

الشاب : ايه الرومانسيه والشاعريه دي كلها

الفتاه : طب كلمنا عن الحب

المجموعه : حب حب ايه

حابي : طبعاً . الحب هو اساس العلاقة لانه هو ساعدنا علي الاستقرار هو اساس وجودنا والنيل وخيره هو الطريق للاستقرار فالنيل والحب وجهان لعملة واحدة وهنروح بعيد ليه

(استكمال لمشهد الزواج بين النيل

يظهر سيد الصحراء بشكله الشرير

ست :كفاية بقى اية السطوانات اللى بتقولها دى انا بتجنن لما بسمع الكلام دا انا مقدرش استحمل اللون الاخضر وعشان كدا لازم اهدم فرحتكم العروسة دى ليا لازم تكون تحت سيطرتى لجل ما يغضب النيل ويبطل ينشر خيرة والاقى الارض كلها شراقى و بعدين تتحول كلها لصحراء وينتشر فيها البوار

حابى :لا انت بتحلم يا ست انا لا يمكن اسمح لك تنفذ اللي بتقوله دا مستحل مش ممكن

المجموعة:مين دا اية الشر دا

ست : انتو الى بتتكلموا عن الشر انتم كنت صوابعى اللبحركها علشان اموت النيل واخلص منة واحول اللون الاخضر للون اصفر فاقع

(مشهدصراع لمحاولة تخليص عروسة النيل من ست)

ينتصر ست فى النهاية وياخذ عروسة النيل ويهرب

اغنية

احلام الخير دايما مستهدفة

والشر والنار مؤرقة

والطعن من ورا الظهر

والسكين المليانة شر متصوبة

الدكتورة:ايه دا ازاى نسكت على الى حصل دا.

الصحفي :لازم نتحرك مش معقول نسكت كدا ونسيب الشر يهزمنا

الشاب :ايوة لازم نتحرك ونرجع حقنا اللى ضاع

الفتاه:وانت يا حابى لازم تساعدنا

حابى:اساعدكم ازاى وانتم واقفين تتفرجوا

المعلم :لااحنا هنتحرك معاك كلنا هنقف جنبك

الصحفي :مش معني اننا خسرنا جولة اننا انتهينا

حابي : صح راجعوا التاريخ هتلاقونا انتصرنا بعد الهزيمة بس لازم نتوحد ونحط ايدينا في ايدين بعض ونقف كلنا راجل واحد في وش العدو

المعلم : ايوة افتكروا اللي حصل في 56

الصحفي: ايوه تمام الزعيم جمال عبدالناصر بني السد العالي

الشاب : ايوه صحيح ومن بعدها اتولدت البحيره العظيمه

الدكتورة: طبعا دي اكبر بحيره صناعيه في العالم

المعلم: ومن خير ميتها الصيادين حواليها عايشين

الصحفي: ومتنسوش انها ساعدت علي بناء مستقبل مصر الحديثه

الفتاه: ازاي دا

الصحفي: انت نسيتي مولدات الكهربا اللي بتعتمد علي قوه دفع الميه اللي جايه من البحيره واللي منها بنولد الكهربا لمصر كلها

الشاب :ودا ساعد طبعا علي النهوض الصناعه في مصر

الدكتورة: وساعد علي افتتاح مصانع كتيره وفرت فرص عمل للشباب

المعلم : علي كدا نقطه الميه مش بنستفيد منها في الشرب بس

حابي : طبعا امال انتم مفكرين ايه نقطه الميه للزراعه والصناعه والكهربا وكل حاجه الانسان المصري بيعرف ازاي يستفيد من الموارد الطبيعيه اللي ربنا وهبها له

الشاب : صح يا حابي افتكروا اللي حصل لخط بارليف

الصحفي: ايوة انا فاكر نقطة المية هي اللي ساعدتنا في هزيمة اعدائنا والخط اللي كانوا بيقولوا عليه منيع

الدكتورة: ايوة بخراطيم المية هزمنا اسطورة خط بارليف ورجعنا ارضنا وجيوشنا عبرت

القنــاة وانتصــرنا وانتصــرنا الله اكبــر
الله اكبر

(اغنيه رايحين شايلين في ايدنا سلاح)

"مشهد تعبيري للساتر الترابي "

اصوات : الله اكبر الله اكبر .

" مؤثر لصوت الحرب "

(اعادة تجسيد لمشهد العبور وقهر الساتر بخراطيم المياه)

عروسة النيل : "بملابس بيضة "

كل نقطة دم غالية

كل صيحة مليانة بحبي غالية

جنـدي 1: روحـي فداك مـن نيلـك مـن قنالـك . كل نقطة ميه غالية

جنـدي 2 : دمـي فـدا ترابـك الغـالي رخـيص جنـب علاكي

جنـدي 3 :امــى نيــل وبحــر وســما زرقــا وارض خضرا وحب وتضحية

حابي : ياااااااه فين الكلام ده من زمان بقالي سنين ما سمعتوش انا كنت متاكد من ولادك يا بلد طالما شربوا من نيلك وكلوا من خيرك لا يمكن يفرطوا في ارضك

الجميع : يلا يا حابي لازم ندور علي عروسة النيل لازم ترجع مكانها لازم ترجع لحضن النيل من تاني لازم لازم

حابي : ازاي وانا لوحدي لازم نتوحد كلنا ونحط ادينا في ايدين بعض

اغنية

اطوي الالم واحلم معايا

وخلي الايام تضحك ويايا

دا كلمة العشق فيك مش كفاية

يا وطني نيلك معني للوجود

من اول الزمن موحد كل الحدود

حضارة ومنارة وعلم وقلم

هازم الذل وقاهر الالم

اللوحه الثالثه

مشهد علي سطح مركب في النيل

((مجموعة من الشباب والفتيات يرقصن يتبادلن النكات وينشرون الفوضي في المكان مساحة ارتجال))

المغني : ((اغنيه توتي))

سوسو : هاي شله انا جاي اضحكم النهارده ف الليلا الحلوه دي

توتي : تضحك مين يا حبيبي دا انا هضحك عليك طوب الارض

سوسو : طب ايه رايك نخش لبعض قافيه علي برامج التلفزيون .

توتي : وانا موافق خد عندك حماتك تصبحك كل يوم

سوسو : اشمعني

توتي : جديد في جديد

سوسو : يحطولك الاكل جنب الحيط ويقولولك

توتي : اشمعني

سوسو : طبق اليوم

توتي : انت وصحابك من غيرنا

سوسو : اشمعني

توتي : عالم الحيوان

سوسو : دا انت الي سيرتك انت وصحابك

توتي : اشمعني

سوسو : في حديث المدينه

((يضحك الجميع بشكل مبالغ فيه))

حابي :ما هذا الذي اري ابعد كل تاريخك العظيم يا مصر اهؤلاء هم احفاد مينا و رمسيس واخناتون اهؤلاء حماه مصر قلب الشرق اهكذا يصل الحال بنا بعد ان جاد التاريخ بالعقاد وطه حسين وام كلثوم بمنديلها الوردي وحليم اللي ياما في الهوا دوبنا ااااه ياخوفي من بكرا الخوف مالينا ومعشش في قلوبنا والكل سرحان ولا

داري بكروبنا والعتمة ملت قلوبنا ولا بننطق ولا بنشوف .يا بكرةياللي حابي احنا في عرضك ضاعت عروسة النيل والكل مش دريان تعالي يا فارس تعالي راكب رهوان تعالي يا فارس الفرسان وحيد مش لاقي حد يساعدني صحيني خد بايدي وعديني لبر الامان يا بكرة ياللي حابي بقيت انا عطشان خلاص كرهت الدمع والاحزان وعهد الله انا قادر بس صبري دابت احماله اغمض عيني واوصل لبر الامان

ميدو :ايه يا عم النكد ده

توتي: احنا هنا حابيين نتبسط ونفرفش

مايسه : وانت حابي تغمنا وتنكد علينا

سوسو : يلا ياعم روح بعيد احنا مش ناقصين

حابي : الي متي ستظلون هكذا الخير بين ايديكم والكل فيه طمعان ولا لازم تحصل كارثة ونرجع نقول يا ريت اللي جرى ما كان

ميدو : كارثة ايه يا عم متفهمنا ولا شكلك عامل دماغ بلدي وحابي تفوق علينا

توتي : هتلاقيه واخد صنف حشيش مضروب

سوسو : ولا يمكن شارب منقوع براطيش

توتي : هما مش كانوا لغوة

حابي : هو دا هدفهم انهم يلغوا دماغكم علشان يسيطروا على شريان حياتكم وساعتها هنكون كلنا عبيد عندهم

مايسه : انا مش فاهمه حاجة

حابي : احنا هنا مستهترين بالنيل سر حياتنا مليناه زبالة وهموم وهما هناك عند دول المنبع بيشتروه واحنا ولا دريانين انه عنيهم علي حصتنا من الميه شاطرين بس في الرقص والهيافة

توتي : دول منبع اية النيل بيجري في ارضنا من اول التاريخ

حابي : ما هو دا الي يقول علية لو سيطروا على منابع النيل حصتنا من خيرة مش هتوصل ويحل علينا الجفاف

سوسو : انت اكيد يتهزر

ميدو : ولا تلاقيك مجنون وبتخرف

حابى : ارجوكم اسمعوني لازم تفوقوا معدتش فية وقت

مايسه : وقت اية يا مجنون انت

حابي : الزمن يبقي غير الزمن وقانون الغابة رجع تاني البقاء للاقوى واللي يلحق يخطف حاجة هو اللي يبعيش لازم نلاقي عروسة النيل ونرجعها مكانها قبل ما يفوت الاون

ميدو : انا من الاول قلت الجدع دا مجنون وابن مجانين

(يلتفون حوله)

الجميع : هنا مقص وهنا مقص هنا عرايس بترص

سوسو : يا جدع اسكت وبلاش كلامك الفارغ دا

مايسه : ولا هش الدبان يا ولة هش

حابي : البحر جف يا اناس بلا قلب بعد ان جفتقلةبهم ما فيهاش ولا نقطة دم تحس بالهم يا وشوش صفرة دبلانة وكالحة

الجميع : هنا مقص وهنا مقص هنا عريس بتترص

حابي : عطشان يا صبايا دلوني على السبيل

(يتكالبون علية يسقط على الارض)

الدكتورة : اية دا مين مرمي هناك دا

الشاب : دا حابي

الصحفي : مالك اية اللي حصل

المعلم : جري اية واية اللي عمل فيك كدا

حابي : "متالما " لم اجد من يسمعني الكل يرفض نصرتي لااعلم ماذا حدث

الفتاه : متقلش كدا احنا كلنا معاك

الصحفي : احنا حابيبين لك البشارة خلاص عرفنا مكان عروسه النيل

حابي : صحيح يعني انتو هتساعدوني اننا نوصلها

الجميع : طبعا بس فية مشكلة

حابي : . مشكلة خير .

الصحفي : ست لما خطفها اتجوزها عشان محدش يقدر ياخدها منة

حابي : مستحيل الكلام دا . الجواز دا باطل مينفعش عروسة النيل تتجوز حد تاني غير النيل لازم نلحقها لانة لو لمسها هتموت ولو ماتت هتبقى كارثة احنا مش قدها

الصحفي : كدا يبقى لازم نتحرك بسرعة

حابي : انتو عارفين المكان كويس

الجميع : طبعا

الفتاه : انا معايا العنوان يلا بينا السكة من هنا

اللوحة الرابعة

ست : " منتشياً " خلاص يا بدران عروسة النيل
بقت ملكي ومفيش قوي علي الأرض
هتقدر تاخدها مني

بدران : مبروك عليك يا كبير كدا بقي خير الأرض
بين ايديك

ست : طبعا طول ما هي تحت أيدي النيل مش
هيدي خيره لحد والأرض تجف والزرع
يموت وأحوال العالم كله خراب أنت عارف
أد ايه أنا بعز اللون الأصفر والجفاف

بدران : طبعا يا كبير طالما الاغبية دول مش فاهمين
قيمة النعمة اللي كانت في أيديهم

ست : دلوقتي بقت في أيدي أنا لوحدي

عروسة النيل : أنت بتحلم يا ست عمر الناس ما
هتسيبك تفلت بعملتك دي

ست : أنت لسه فيك نفس تتحديني

عروسة النيل : أنا مش لوحدي حابي معايا وهيساعدني وأكيد هو ها يلم الناس عشان يوقفوك عند حدك

ست : " يضحك " هو فين . ما خلاص تاه وسط زحمة الاغبية اللي رافضين يسمعوه

((أصوات من الخارج))

المجموعة : جواز ست من عروسة النيل باطل باطل باطل

عروسة النيل : شفت مش قلت لك

خفير : الحق يا كبير فيه مصيبة حصلت

ست : أتكلم انطق في ايه ؟

بدران : ايه اللي بيحصل ؟؟؟

خفير : حابي لم ناس كتير حواليه حابيين علي هنا

بدران : لمهم أزاي دا مكنش حد عاوز يسمع له

ست : بتخرف بتقول ايه يا واد أنت أتكلم عدل لقطع رقبتك

خفير : زى ما بيقولك حابي لم الناس وحابيين علي هنا

ست : ايه رأيك يا بدران في الكلام ده

بدران : الرأي رأيك يا كبير السلاح جاهز ومستني إشارة من صباعك

ست : ومتعرفش عاوزين ايه

عروسة النيل : أنت لسه بتسال ما خلاص الغرور عمي عنيك جايين يخلصوني من شرك وجبروتك

بدران : ويرجعوك مكانك في موكب النيل لجل ما يرجع الخير للأرض من تاني

ست : اهو دا اللي كان ناقص لا العروسة دي ملكي أنا ولا يمكن أفرط فيها واللي هيفتح بقه إنا هفعصه تحت رجلي

حابي : الكلام ده كان زمان يا سيد الصحرا

ست : ايه ده هو في حد بيتكلم أنا حاسس ان المكان اتملي هاموش

بدران : باينه كدا يا كبير الهاموش كتر اليومين دول

حابي : لا يا ست لا سيد الصحرا دا صوت الحق اللي طول عمرك خايف منه لكن دلوقتي خلاص ان الأوان انك تسمع .

ست : وعاوز تسمعني ايه ما خلاص الانصاص قامت والقوالب نامت ما انتو مالكو مش كبير

حابي: طول عمر الناس لها كبير وكبيرها هو العدل هو الخير الخير اللي بيجري في ارضها من الآلاف السنين لكن أنت غرورك عمي عينيك وخلاك تسرق عروسة النيل طمعك أوهمك انك ممكن تحرم الناس دي من خير النيل من النعمة اللي وهبها ربنا لأهل مصر الطاهرة لكن لحد كدا وكفاية لازم تقف عند حدك

ست : وأنت بقي يا عرة الكهنة اللي جاي تحاسبني

حابي : لا وأنت الصادق الناس الطيبة أهل البلدي واللي وكالين من خيرها وشربين من نيلها وهما اللي هيحسبوك

ست : يظهر أني صبرت عليك اكتر من اللازم أنت وشوية الجرابيع اللي لاممهم حواليك وأخرتها مفعوص زيك جاي يهددني انا سيد الصحرا ايه رأيك يا بدران في الكلام ده

بدران : مش أنا اللي هرد عليه يا كبير السلاح هو اللي هيتكلم

عروسة النيل : لا الدم لا حاسب يا حابي

حابي : متخافيش أنا مش لوحدي خليك أنت بعيد أنا لازم ارجعك لموكب النيل سليمه

عروسة النيل : أنا خايفة عليك مقدر ش ابعد واسيبك يا ناس يا عالم الحقوني

حابي : اطمني من النهاردة مفيش خوف ربنا وهب الميـة للناس كلها تزرع وتعمر الأرض

الميـة شـريان الحيـاة للنـاس كلـها مـش مـن حقه انه يتحكم فيها لوحده

أصوات : يسقط ست سارق عروسة النيل

اصوات : يسقط الجبان حرامي المية

اصوات : الموت لمن أراد لنا الموت

الخفير : الحق يا كبير الحق يا كبير

ست : حصل ايه تاني يا وش النكد انت ما تجيش متسـربع كـدا إلا لمـا يكـون وراك مصـيبة كبيرة

الخفيـر : النــاس كلهــا ملمومــة ومحاصــرة المكــان وعينهم مليانه بالشر

بدران : وبقيت الرجالة بتوعنا راحوا فين يا وله

الخفير : هربوا كلهم قدام الناس اللي جايه علي هنا

ست : بتقول ايه ؟ يا غراب البين أنت

الخفير : أنا قلت اعمل باصلي واجي أقولك قبل ما افلسع أنا كمان

بدران : استني يلا خدني معاك هو العمر بعزقة

ست : انتو بتبعوني دلوقتي

بدران : ونبيع اهلك كمان يلا يلا

ست : لا انا لا يمكن أموت لوحدي يا خاينين كلكم خونة وتستحقوا الموت

(يخرج مسدسه ويطلق النار ويسقط بدران)

بدران : نشت يا فالح بقي دي اخرت خدمتي ليك (يخرج مسدسه) خد

(يطلق النار عشوائياً فيصيب حابي غي حاله الهرج تصرخ عروسة النيل)

يدخل جموع الناس ـ سلم نفسك يا ست (يحاصرونه)

ست : هتروحوه مني فين أنا ورآكم والزمن طويل

عروسة النيل : حابي متموتش متسبنيش حلمك أتحقق الناس صحيت وفاقت لنفسها وهيساعدوك ترجعني مكاني في موكب النيل النيل هيرجع يجري من تاني بحرية ويزور أراضي الفلاحين ويوزع خيره علي كل الناس

مجاميع : إحنا السبب إحنا اللي فرطنا فيك – لكن نوعدك مش هنسمح باللي حصل دا تاني

الدكتورة : النيل امانة هنحافظ عليه

الشاب : لا هنرمي مخلفاتنا ولا الصرف الصحي

الصحفي :هنحافظ علي نضافته وميتة الغالية نوعدك

الجميع : نوعدك

عروسة النيل : قوم يا حابي حلمك أتحقق اسمع الناس بتقول إيه خلاص الناس فاقت

حابي : متعيطيش كفاية انكوا فاكرني بالخير أنا خلاص أديت رسالتي وسامع آمون بيندهلي لازم أنا كمان ارجع مكاني في موكب الشمس انتوا عرفتوا السكة النيل أمانة فيرقبتكم حافظوا عليها علموا ولادكم وولاد ولادكم نقطة المية غالية لازم نحافظ عليها لجل ما نحافظ علي لقمة

عيشنا طول ما بنزرع ونعمر خيرنا
هيكون لينا ونفضل محافظين علي كرامتنا

عروسة النيل : حابي حابي

(مشهد تعبيري لمركب الشمس)

وعروسة النيل تستعيد مكانها في الموكب

- النيل أمانة رسالة لكل الناس

- يا كل أم يا كل أب

- يا كل شاب وكل فتاه

- يا أطفال العالم نقطة المية أمانة لازم نحافظ عليها بأرواحنا مش مهم الاسم مش مهم العنوان اللي سامعنا يبلغ اللي مسمنعناش المية شريان الحياة

- يا كل أم وكل أب علموا ولادكم نقطة المية تساوي كرامة الإنسان

- يا كل شاب وكل فتاه علموا أخواتكم نقطة المية تساوي كرامة الإنسان

- يا كل أطفال العالم علموا النـاس نقطـة الميـة تسـاوي كرامة الإنسان

النهـــــــــــــايه

إنتحار بلا ألم

الشخصيات

- شيماء
- مجهول
- خالد
- فتاه
- جيهان
- شاب
- شاب 1
- شاب 2
- فتاة 1
- فتاة 2
- فتاة 3

(أسلاك في كل مكان و أحداث متداخله . ضوضاء و صخب و بيانات و تقارير و كلمات عاطفيه و كلمات تثير الغرائز و الكوامن الداخلية و شخصيات معلقه بهذه الاسلاك و كانها تعيش في مركبة فضاء فقدت توازنها و انجذابها الي الواقع المعيش. حيث هذا المشهد بزخمه و صخبه و كثرة اصواته المتداخله نلمح صوت انثوي يغلفه الخجل مما يسمع علي الطرف الاخر او الصوت الاخر)

شيماء : كفاية كدا ارجوك

مجهول : ايه زعلتي ليه انا عايز نكون صحاب

شيماء :يعني ايه اصحاب

مجهول : يعني اشوف صورتك و تشوفي صورتي أسمع كلامك و تسمعي كلامي تحس بيا و احس بيك و خصوصا بعد ما عرفت

شيماء : عرفت . عرفت ايه

Cut

خالد : انا مش عارف انا عايز ايه .خلاص ذهقت من كل حاجه كل الأشياء أصبحت زي بعض الابيض ذي الاسود و الاسود زي الابيض حتي انتي

فتاة : انا . انا مالي

خالد : بقيت مش زي الأول . فقدت كل رغبه

فتاة : خلاص مابقيتش تحبني

خالد : احبك

فتاة : ايوه تحبني .ايه كان كل كلامك كدب .انا . انا .يا خالد

خالد: للاسف انتي مش فاهمه حاجه

فتاة : طب فهمني

Cut

جيهان: لازم أقول اللي انا بؤمن بيه .لازم اقول اللي جوايا

شاب : انا خايف عليكي

جيهان : هيعملوا ايه .مش هيعرفوا يوصلولي

شاب : انتي بتحلمي . كل تحركاتنا رصدنها و كل الامور علي رايهم تحت السيطره under control

جيهان : انت خلاص بقيت جبان

شاب : ما اسمحليكيش تقولي عليا كدا

جيهان : كان نفسي تقف جنبي .تساندني ما تسيبنيش لوحدي

شاب : انا مش واقف جنبك

Cut

مجموعة شباب و فتيات

شاب 1: أنتي حلوة قوي و موزة قوي و نفسي اقوي

فتاه 1 : نفسك في ايه يا كتكوت

الشباب 1 : نفسي ادلع الكتكوت

فتاه 2: تدلعه اذاي يا روح امك

شباب 2 : كدا هوه و كدا هوه

فتاه 3: ايه يا قللات الأدب

شاب 1 : و انتي يا مؤدبه . مش نفسك تدلعي الكتكوت

فتاه 3: تصدق أنك سافل و قليل الادب

شاب 2: ياي و حقير و مش مترببي

شاب 3: و عايز الضرب علي . فاهمه طبعا

فتاه 1: انت عايز بجد

شاب 1 : ايه هو انا بهزر يا

فتاه 1 :طب اشحن ليا

شاب 1: هأوو اشوفك الاول

فتاه 1: مش واثق فيا

شاب 1: اثق في مين انا مش واثق في نفسي

Cut

(خالد معفتاة المجموعه الاخيره)

خالد :ايه مالك مابتكلميش ليه

فتاه 2:اتكلم و ماله انت مين

خالد : انتي اللي مين

فتاه 2: انا معجبه

خالد: معجبه

فتاه 2: يا واد يا تقيل . معجبه بك طبعا .

خالد : انت عايزني انا و لا حد تاني

فتاه 2: عايزك انتي طبعا ده انا من اول قريت قصتك و انتي صعبت عليا خالص

خالد : قصتي

فتاة 2: ايوه قصتك و بالاماره الابيض فيها ذي الاسود اينعم انا مش فاهمه انت تقصد ايه . لكن احساسي قاللي ان انت اللي بدور عليه

خالد : بدور عليه

فتاة 2 : صدقني مش هينفعك الا واحده زي بتجيب من الاخر

خالد : انت سافله

فتاة 2: و انت جبان

خالد : انا مش جبان و احترمي نفسك

فتاة 2: لا . جبان و مش قادر تاخذ قرار و لا قادر تعيش علاقه حقيقيه . بس علي ايدي هتشوف اللي عمرك ما شفته

خالد :(صمت)

فتاة 2 : ايه كلامي صح

خالد: انتي عايزه ايه بالضبط

فتاة 2: عايزك انتي . شفت انا واضحه ازاي مش زيك عمال تلف و تدور و هي كمان

خالد : هي مين

فتاة2 :اللي مش فهماك . اللي مش قادره تديك اللي انت عايزه

خالد : انت جرئيه قوي و اسمحيلي بجحه

فتاة 2 : وانت موز قوي و خساره في بنت اللي مش عارفه مفاتيحك

خالد : و انت بقي اللي عارفه

فتاة 2 : ايوه عارفه وقريت كل اللي كتبته.

Cut

(**خالد** بمفرده يكتب بعض عذاباته)

خالد : انا لاول مره اعترف انا نفسي . لكن خايف . مش قادر . جوايا رغبه مسيطره علي بشكل مخيف لكن في نفس الوقت قاتلني الجبن .قاتلني الخوف كل

مرة احاول فيها افشل حتي المحاولة دلوقتي بقت شكل جديد من الفشل

و رغم اني عارف لو طلبت منها كده مش هاتمتنع بل بالعكس هي كمان نفسها اتشجع و دايما تقولي انت خايف من ايه أغير الموضوع و اقولها انتي مش فاهمه حاجه و تعبت اعرف السبب ايه في الحالة دي دايما الأجابه معرفش .لكن لا لازم أواجه نفسي لازم الاقي حل

Cut

شاب و شيماء

شاب 1: اية يا موزه . مش عايزه تكليمني

شيماء : أرجوك كفايه كدا أنا مش عايز استخدم معاك اساليب تانيه

شاب 1: لا استخدمي و النبي استخدمي

شيماء : انت وقح

شاب 1 : و انتي حلوه حلوه بشكل .مالك جد كده

شيماء : انا عايزه استفيد

شاب 1 : ياحلوه يا كميله استفيدي عايزه تستفيدي أيه و انا بالتاكيد بالتاكيد هفيدك

شيماء : انا عايزه اعرف العالم فيه ايه

شاب 1: كل خير انشاء الله

شيماء : يا حمار افهم

شاب 1: ليه الغلط بس

شيماء : انا اسفه

شاب1 : العفو . عايو اسالك انتي عموريه و لا تاموريه

شيماء : يعني ايه

شاب 1:يعني بتحبي عمرو دياب و لا تامر حسني

شيماء : انا بحب عبد الحليم حافظ

شاب 1 : يااااه انتي قديمه قوي . لازم تواكبي العصر

شيماء : يعني أواكب العصر . هي مواكبة العصر أني اسمع عمرو دياب أو تامر حسني

شاب 1: أيه رايك في شهر صدر تامر حسني

شيماء : انت قليل الأدب

شاب 1 : و انت

Cut

جيهان : عاوزه ايه مش انت اتخليتي عني

شاب 2: انا عمري ما اتخلي عنك . انا

جيهان : أوعي تقولها

شاب 2 : ليه بس

جيهان : اللي بيحب حد بيعمل المستحيل علشان يبقي جنبه . مش يبقي خايف كده

شاب : انا مش خايف علي نفسي . انا خايف عليكي

جيهان :ليه . ومن ايه

شاب : من كلامك

جيهان : مش بقول الحقيقه . مش بقول كل اللي بيحصل احنا مش عايشين في غابه .لازم يوقفوا عند حدهم لازم يعرفوا ان اي حاجه بتحصل الناس كلها هتعرفها

شاب : بس الموضوع الأخير

جيهان : أيه ما تكمل ماله . حصل و لا ما حصلش .

شاب:اصمت

Cut

جيهان: وسمعت بودانك ولا لأ

شاب: بس

جيهان:بس ايه . البنت خلاص مستقبلها ضاع

شاب : واحنا فى ايدينا ايه نعمله

جيهان : نقول ونفضل نقول لحد ما يسمعونا

Cut

(**جيهان** تحكى ماساه . بنت اعتدى عليها) (يمكن ان تشخص)

جيهان :ياكل الاصدقاء . حدث عندنا ما لا نتخيله ولا يستطيع خيالنا ان نصل اليه فلقد تحرش احد السفله بهذه . البنت وعندما استغاثت لم يغثها احد . وذهبت لتقدم بلاغ فى هذا الشخص الا انها فوجئت ان الجميع يسخر منها ويعيب على ملابسها فقط لا غير وحملها هى المسؤليه كلها . فهل اصبحنا بلا نخوه ؟

وهل اصبحنا مستبحين الى هذا الحد؟ ام اننا لابد ان نسلم اننا اصبحنا نعيش فى غابه . القانون فيها بجانب القوه و الضعيف لا مأوى له

Cut

فتاه1 : ايه الكلام اللى بتقوله ده

فتاه2: ماله الكلام اللى باقوله . مشى عاجبك

فتاه1:لأ بس.

فتاه 2: ماتبسبيسى. مادام مفيش حد بيحاسنبا محدش ليه عندنا حاجه . وانتى

فتاه 1:انا بشتاقلك قوى

فتاه2: وانا نفسى اكون جنبك على طول مافارقيش لحظه واحده

فتاه 1: حبنا اقوى من اى حد ومن اى حاجه

فتاه 1 : المتعه انتى و الجسد فى ايديك مرمر. حته الماظ

فتاة2: انا نفسى اغوص جواكى. اغرق فى بحرك . اعيش ليكى انتى وبس

فتاة1: اه كلامك بيدوب كل حتهفيا . بينادى احساسى ومشاعرى وعواطفى

فتاة2 انتى لسه مشفتيش حاجه. ولسه هتدوقى المتعه كلها

Cut

(فتاه خالد وخالد)

فتاة :انت لسه زعلان منى

خالد: ابدا

فتاة : لا زعلان . طب علشان خاطري ما تزعلش

خالد :صديقني مش زعلان . انا بس

فتاة : انت بس ايه .قول . مش انا حبيبتك

خالد : انا منفعش في حاجه . انا حاسس اني تايه

فتاة : ايه بس اللي مخليك حاسس الاحساس ده

خالد : انا ظلمك معايا . مش قادر احققلك اي حاجه

فتاة :و انا مطلبتش منك حاجه

خالد: انا مش هستنا لغاية ما تطلبي . تاني حاجه انا ذهقت و قرفت و مش طايق نفسي

فتاة : ذهقت مني ؟ مش عايزنى . خلاص يا خالد . انا مش هكلمك

خالد . برده مانتيش فاهمه انا كنت فاكر انى اما افضفض هتكونى فضفتى سر او على الاقل عدد بسيط اللى هيعرفه دولوقت حاسس ان كل الناس عارفاه . وكل الناس بتزهق على . انا خلاص

فتاة . خلاص ايه بلاش التشاؤم ده

خالد.ده مش اسمه تشاؤم. ده اسمهموجها مع الزات

فتاة . انا ماقدرشى استغنى عنك . انت بقيت كل حياتى

خالد .انا مش قادر اسعدك ولا اسعد نفسى

فتاة.وجودك جنبى منتهى السعاده

خالد. بلاش مجامله ارجوك . انا خدت قرار

فتاة. قرار ايه

Cut

(شيماء منفرده تكتب على صفحتها)

شيماء. مش هيأس من البحث هستنى ابحث وابحث لحد ما احقق نفسى . انا هربت من الناس ومن كل الى انا اعرفهم علشان مش عارفه اتكون من خلالهم .

فقلت اتكون من خلال نفسى و لحدود لوقت ما وصلتشى لحاجه

لكن مش مهم بكره هوصل وبكره هتكون واكون

خالد : انتى بتحلمى

شيماء :ايوه بحلم ايه المشكله

خالد: المشكله ان الزمن ده بيكره اى احلام. ما بيحباش لانه بينه وبينها تار بايت

شيماء:لازم نحاول مره واتنين وثلاثه

شاب1:انتى فاضيه باين عليكى

شيماء : ارجوك اخرج

شاب 1:مش قلتلك انتى عايشه برج عاجى

شيماء : لازم نحلم علشان نحقق حلمنا احنا كمان نتحقق

Cut

جيهان :تقرأ رساله ان ما بطلتيش . نهايتك هتكون مأساوية إحنا رصدين كل تحركاتك

شاب: قرات الرساله

جيهان :برده مش هخاف

شاب :بلاش مكابره خلاص بقت مباشره

جيهان :و لو انا مؤمنه باللي انا بعمله حتي لو بعتوا ميه رساله

شاب : دماغك ناشفه

جيهان : الظلم أسوا حاجه في الدنيا لازم كلنا نحاربه

شاب : أنتي عملتي اللي عليكي

جيهان : أنا حاسه أني قدامي لسه كتير . كتير قوي

شاب : أنتي بتحكمي علي نفسك بالموت

جيهان : و لكن . الموت في سبيل قضيه . أشرف بكتير من الموت بلاقضيه

شاب : انا منتحر

Cut

جيهان علي كرسي . رجل صعب الصفات يدور حول الكرسي

رجل : أنتي بقي اللي مغلبنا . مفكره نفسك مين. انتي حشره . زباله

جيهان : أرجوك بلا ش غلط

ر**ج**ل : وليكي عين تردي . انت مش عارفه انتي عملتي ايه

جيهان : انا ما قلتش غير الحقيقه

رجل : وحد طلب منك تقولي الحقيقه او غيرها

جيهان : الساكت عن الحق .شيطان أخرس

الرجل : و انتي بقي ملاك .بصي من غير كلام كتير تطلعي و تقولي الكلام اللي انا قولته اكاذيب و ليس فيه شئ من الصحه

جيهان : حضرتك

الرجل : بلا حضرتي بلا سيادتي .انتي مش عارفه ممكن يحصل ايه لابوك .لامك. لا خواتك .فالأحسن تسمعي الكلام

جيهان : هما مالهومش ذنب . ما حدش منهم عمل حاجه

الرجل : بس هما دول اللي هيوجعوكي .و كمان معرفوش يربوكي

جيهان : انا متر

الرجل : كلمه كمان . و مش هاتعرفي ايه اللي هيجرالك

(و تنكسر جيهان)

Cut

خالد : قررت أخيرا ان اعلن انسحابي

فتاة : خالد لا

خالد : مش قادر .حاسس اني متعري .ز كل الناس بتنهش فيا

فتاة :دي متهيا لك

خالد :انا مش عايز أظلمك

فتاة :لا .بلاش .

(شيماء و خالد و جيهان (و الاصوات متداخله)

شيماء: جيهان ارجوكي ردي علي

جيهان:كل اللي كتبتيه مجرد

شيماء : حاسه إني لوحدي .في الواقع لوحدي .وهنا لوحدي مش عارفه اعمل ايه الظاهر أصبحت مجرد زرار

خالد : علان : بعلن إنسحابي (ببطء و حسره شديدين)

جيهان : و عدم الرجوع في هذا القرار

شيماء : كانت محاوله و مش عارفه بكره في ايه

(يزداد الصخب و تداخل الأصوات و نسمع فحيح الكلمات التي تحاكي الجسد)

إظلام

حواديت من أجندة وطن

الشخصيات

- الرجل العجوز
- الشاب
- الفتاة
- المرأة
- الرجل
- السيده العجوز
- الدرويش
- الفتاة الشارده
- الخواجه
- الخديوى
- الجارم
- بهيه
- سوسو
- رجل 1
- رجل 2
- رجل 3
- فخرى
- ممثلة الأم
- الوزير
- الحارس
- جونسون
- كوهين
- ماحى

الفصل الأول

المشهد الأول

(بفتح الرجل العجوز الصندوق المملوء بملابس ملونه وأخري سادة يمشي بحركة سريعة في بعض الأوقات وبطيئة في اوقات أخري ويبدأ بكلام مسموع وآخر غير مسموع)

الرجل العجوز: قرب قرب وشوف حواديت كتيره ولها اصل وساعات ملهاش قرب قرب قرب وشوف حواديت قديمة وتانيه جديدة والجديدة يمكن تكون مترتبة علي القديمة ويمكن يكون مش مترتبة عليها يعني أنت وحظك

الشـــــــــاب : فيها حاجه اسمها حظ أنت باين عليك راجل دجال

الرجل العجوز: الله يسامحك بابني أنا دجال تحب تدخل معانا الحكاية وأنتي كمان تحبي

الشـــــــــــاب : حكايـة إيـه الكـلام دا كـان زمـان تضحك بيه علي عقول الناس البسطاء أما دلوقت فلاء سامع أيها العجوز المخرف

الفــــــــــــــتاة : بس استني نسمع هو هيقول إيه وبعدين نقرر إذا كان دجال ولا حاجه تانيه

الرجـل العجـوز: أنتـي كمـان يـا بنتـي بتتهمينـي بالـدجل طب ممكن أسألكم يعني إيه دجل

الشـــــــــــاب : يعني كلام مالوش أساس في الواقع ومبني كله علي تخاريف

الرجـل العجـوز: تخـاريف " يضـحك بسـخرية " اصـل أنت ماعشتش اللي أنا عشته ولا شفت اللـي أنا شفته جوا الصندوق دا

الشـــــــــــاب : تخـاريف أنــا بقولــك تخــاريف و أوهام كمان

الفــــــــــــــتاة : اســتنه وبطــل تســرع جــوا الصندوق في إيه

الرجل العجوز: ناس ناس كان لهم شنه ورنه ناس بتحكم وناس محكومه وناس قويه وناس مظلومة ناس بتتكلم وناس بتشغل

الفتاة : باختصار الصندوق دا الدنيا يعني

الرجل العجوز: حاجه زى كده

الفتاة : طيب وليه الصندوق محنا عايشين الدنيا وشايفين منها كتير قوي

الشاب : طيب هي دي الدنيا أنت مين

الرجل العجوز: أنا كل اللي جوا أنا اللي بكتب لهم حواديتهم والناس اللي بتقابلهم أنا اللي بخليهم ساعات ظالمين وساعات تانيه مظلمين

الفتاة : يعني أنت المتحكم فيهم وعايز كمان تتحكم فينا أحنا كمان

الشاب : وإحنا كنا ناقصين تحكم ما كفاية تحكم بقي

الرجل العجوز: أنت مفكر إن أنت بتختار

الشـــــــــــاب : أه بختار

الرجل العجوز: طيب أنت اخترت تيجي تتفرج علي وأنت اخترت كمان تخش الحكاية

الشـــــــــــاب : حكاية إيه يا راجل يا متخلف أنا ماشي آهو وسايبك

الرجل العجوز: مش هتقدر تمشي

الفـــــــــــتاة : ليه ممكن نمشي وممكن نرفض حتى اننا نسمعك

الرجل العجوز: دي أحلام دلوقتي ماحدش يقدر يمشي إلا بالأمر فاهمين ولا لأ "يصفق بيديه "

(تدخل مجموعه من الرجال الأقوياء أضافه إلي امرأة ترتدي ملابس حديثه)

الشـــــــــــــاب : مين دول عايزين إيه أنا ماعملتش حاجـه "يجـري يمسـكونه" سـيبوني أنـا ماعملتش حاجه

الرجـل العجـوز: أنـا مـش قلـت لـك أن أنـت ماتقـدرش تمشـي بعيـد ولا تقـدر ماتخشـش الحكايـة معانا وأنت كمان

الفــــــــــــــتاة : أنـا مـش عارفـه أقـول إيـه أنـا حاسـة إن أنـا فـي حلـم لأ مش مش حلم دا كابوس

الرجل العجوز: الدنيا خليط من الحلم والكابوس خليط بـين الضـحك والحـزن والصـندوق دا فيـه الضحك وفيه الحزن تحبـي تشـوفي الضـحك ولا الحزن

الفــــــــــــــتاة : أنا مش عايزة أشوف حاجـة أنـا عايزة أمشي

الرجل العجوز: مش قلت لك إن الموضوع دا مش باختيارك وأنتي شايفه اللي حصله

الشاب : أنا هاعرف أوريك أزاي أنا هتصل بأعلى المسئولين وأخليهم يحبسوك ويرموك ف السجن

الرجل العجوز: أعلى المسئولين " يضحك بسخرية " هم دول

" يخرج عدد من البشر يرتدون ملابس فخمة " هم دول ولا لأ

الشاب : إيه اللي جابهم هنا دول

الرجل العجوز: بقي هم دول اللي أنت متحامي فيهم طيب هم دول بقي اللي أنت تدخل معاهم الحكاية

الشاب : لأ أنا مش هتكلم معاهم ولا هعرفهم بعد كدا

الرجل العجوز: مش بمزاجك دا بقي غصب عنك فاهم ولا لأ وأنتي إيه رأيك هتمشي ولا

الفتاة : " لا تتكلم " فقط تنظر إلي كل الحاضرين

الرجل العجوز: قرب قرب قرب دا ولد جميل الطلعة ودي بنت وشها أجمل من القمر ودول مجموعة أشرار يمكن كلهم يبقوا أخيار والشاب والفتاة يصبحوا أشرار الله أعلم ما علينا إلا الكتابة وأخوانا هما اللي هيمثلوا الحكاية

" تدخل المرأة ذات الرداء الجلدي "

الرجل العجوز : دي بقي رمز ومهمة قوي في حكايتنا ورغم كل التعليم اللي إتعلمته إلا إن صوتها من دماغها

"المرآة و الرجل "

المـــــــــــــرأة : أنت بقي رفضت في الأول تدخل معانا الحكاية

الرجـــــــــــل : أنا صوتي من دماغي

المـــــــــــــرأة : بس دولوقتي الوضع اختلف

الرجـــــــــــل : أزاي أختلف الوضع هو ولا في حاجة اختلفت وأنا هطلع في الحكاية بكل الوسائل والطرق

المـــــــــــــرأة : مش هتقدر

الرجـــــــــــل : ليه

المـــــــــــــرأة : عشان ذي ما قلت لك الكتاب بتاعك بيتكتب دلوقتي

الرجـــــــــــل : قصدك الرجل العجوزالدجال دا

المـــــــــــــرأة : إياك تقول حاجة تانية زي كدا الكلام دلوقت بقي محسوب عليك

الرجل العجوز: سبيه يقول وهيعرف مين فينا الدجال

ومـين فينـا الصـادق ألـبس الملابـس دي

وأنتي ألبسي الملابس دي

" ملابس الشاب والفتاة لونها أزرق .

والمـــــــــرأة والمسئولين ملابس

سوداء "

" الرجل العجوز يأخذ هيئة الراوي الودود "

الرجل العجوز: الحكاية يا إخوان تبدأ من أول ما دخلت

المرآة الحديدية وجلست علي كرسي الحكم

بدأت تنتشر سمومها علي كل الأماكن وما

إن وقعت عيناها علي هذا الشابحتى بدأت

ترمي شباكها عليه إلا أن الفتاة تقف بكل

قوة وتصدي لجبروتها ويساعدها في ذلك

الخادم بهلول الدرويـــــش والمرآة

تسيطر علي مجموعة المسئولين والحكاية

دي تراجيديا و دراما مأساوية يعني حزينة

وما تخافوش الحكاية الجاية كلها ملهاه يعني يتضحك

إظـــــــــــلام

المشهد الثاني

" يفتح المشهد علي امرأة تغزل في ملابس لا وجود لها وصبي يلعب بشكل فوضوي وفتاة شاردة تنظر إلي أعلي المكان غريب والناس اشكالهم غريبا وجوههم نصفها اصفر والنصف الاخر اخضر باهت يتكلمون وكانهم لا يتكلمون يصرخون ويهدوؤن في لحظات وإلي الأمام يدخل الشاب في ملابس الخديوي "

الشاب : اجيبوني اجيبوني اين انا لماذا لا يجيب احد علي اسئلتي اجيبيني ايتها المرأة فانت مثل امي انا اطمئن اليك اجيبيني

السيدة العجوز : انا لست بامك اذهب بعيدا ما الذي اتي بك الينا

الشـــــــــــاب : لكني اريد ان اتكلم مع احد اريد ان يجيب احد علي اسئلتي

" الفتاه الشاردة تضحك بصوت عالي "

الفتاه الشارده : مجنون معتوه مجنون معتوه

الشـــــــــــاب : لمـــاذا مـــاذا جـــري لمـــاذي تصفينني بالجنون ارجوك اخبريني

الرجل العجوز : جئت تبحث عن السعاده عن مكان يستوعب طموحك

الشـــــــــــاب : انـت تـاني دا حقـي ولا بـد انـا اواصل

الرجـل العجـوز : واصـل لمـا نشـوف هتواصـل مـن غيري ازاي

" يدخل عجوز في يده طبله "

الدرويـــــــــش : لم يعودوا لم يعودوا ذهبوا الـي قبـورهم حفروهـا بانفســهم كـل هــذه

الاسماء شواهد قبورهم تنطق لم يعودوا اضناني البحث في اسمائهم

الفتاه الشاردة : هل وجدته هل عرفت القبر الذي يسكن فيه

الدرويـــــــش : لا

الفتاة الشاردة : كيف ذلك انك لم تبحث جيدا ارجع مرة اخري وستجده بالتاكيد ستجده

الشـــــــــاب : من عمن تبجثون

الفتاة الشاردة : لا شان لك بهذا الامر ابعد من هنا ارحل بعيدا عنا

الدرويـــــــش : من انت ؟؟ وماذا تريد

الشـــــــــاب : كلي حماس من اجل واقع افضل

الدرويـــــــش : " ضاحكا بمراره " عيني عليك يا ولدي عيني عليك

الشـــــــــاب : ماذا هناك ما الذي جري انا لا فهم شيئا

الدرويـــــــش : رغم اننا لم تعرف عليك الا انني سأخبرك ولكن اتمني ان تفهم

الفتاه الشارده : لا تخبره انه جاسوس جاسوس

الشـــــــــاب : لماذا هذا الموقف العدائي انا حتي لا اعرفك

الفتاه الشارده : انك تشبهه كنا خلاص جهزنا الفرح
بعد ما استنيته سنين علي حصانه الابيض
علقنا الزينات وبلينا الشربات واتلموا
الرجالـه كـان بـدر منـور ف ليلـه تمامـه
وانـا وسط الحـريم والطبـل مـن حوالينـا
بيـرقص فجـاه جـم الهجانـه لمـوا شـباب
البلـد وخـدوه مـن وسـطينا جريـت وان
بصرخ وراهم دا عريسي سيبوني افرح

بيه سابوني ومشيوا وجاني صوت من بعيد يقول دي اوامر عليا

الشاب : اوامر من مين كان ايه اللي حصل

الدرويش : الحكاية طويله تبدا حينما دخل الاوغاد ارضنا والطمع فينا مالي عنيهم حدوته ودخلناها بارادتنا اوعي تصدق الي يقولك غير كدا الطابور طويل والسياط كثيره والاغلال ثقيله بدات بالسخره وربط البحرين ببعض قال ايه دا لمصلحتنا

" يجلس علي كرسيه ، والخواجة يمسك بسكين ... ويهم بها علي الخديوي "

" يثبت هذا المشهد "

" وفي الجهة المقابلة نجد الفتاه والمرآة العجوز ... تحاولان أن يصرخا فلا نسمع

صوت لصرخاتهما ونشعر بأنحباس الصوت "

الخديوي : طلعت يا محلا نورها " بصوت جهوري " شمس الشموسه

الخواجة : إيه الصوت الجميل دا ما كنتش أعرف إن عندك الصوت والحضور في الغناء للدرجة دي

الخديوي : مين هو أنت إيه اللي جابك وعايز إيه أنطق أنطق

الخواجة : حلمك يا مولاي ... الصبر مفتاح الفرج ما تخدش المسائل قفش كدا

الخديوي : أنت اللي جاي تعلمني الصبر والحلم يا خواجة النصب والخداع أنت يا خواجة الشوم

الخواجة : جري ايه هنغلط لأ يا مولاي أنا أعرف عنك الأدب والأخلاق

الخواجـــــــــة : وما تنساش إن أنت متعلم عندنا

الـــــخديــــــوي : أنت هتعيرنـي ولا إيـه وكمـان أنـا اتعلمت عندكم بفلوسي مش زكاة ولا صدقة

الخواجـــــــــة : بـرده التعليم ميتقدرش بمـال ونفسـي قصدي رجاء ...

الـــــخديــــــوي : أيوه ايوه إتمحلس يـا خويـا بقـي ! قصـدي يـا مـولاي وبعـد إذنـك يـا مـولاي وعشـان خـاطري يـا مـولاي خـش فـي الموضـوع علـي طـول ومـن غيـر لـف ولا دوران فـاهم يـا خواجـة ولا لأ وإلا أنـت عارف أنا ممكن أعمل إيـه هـا احبسك فـي أوض الفيران صدقني ممكن أعملها

الخواجـــــــــة : عارف يا مولاي قدرك ووزنك ومع ذلك أحب أفــــكرك إن الخزانـة لا مؤاخذة يعني خـــــــاوية " يهم الـــــخديــــــوي " وعشـان كـدا جيـت النهـارده إلـي جلالـتكم

كـي أعـرض علـي سـيادتكم موضـوع فيـه مصلحة لينا ولسيادتكم

الـــــخديـــــوي : مصلحة لينـا آه يـا كداب يـا ابـن ... أنتـوا يجيـوا مـن وراكـم مصـلحة لينـا لأ مـا صدقشي

الخواجــــــــــة : صدق يا مولاي

الـــــخديـــــوي : لأ ما صدقش

الخواجــــــــــة : صدق يا مولاي والله العظيم مصلحة ليكم

الـــــخديـــــوي : أنتوا كمان بتعرفوا تحلفوا

الخواجــــــــــة : أنـت ظـالمني يـا مـولاي والله العظـيم ظالمني

الـــــخديـــــوي : أنت سقت فيها ولا إيه

الـــــخديـــــــوي : إحنـا مـش فـي موضـوع الظلـم ولا العـدل إحنـا فـي موضـوع المصـلحة فـاهم المصلحة

الخواجـــــــــــة : أيـوه يـا مـولاي المصـلحة هـو فـي الحقيقـة موضـوع حلـم حيـاتي انفـذه ياما حلمت بيه و ياما خيالي سرح فـي أجـواء لا نهائيه

الـــــخديـــــــوي : يا سـلام قـول يـا أخويـا قـول سـمعني أشعر

الخواجـــــــــــة : هو مشروع الحقيقة

الـــــخديـــــــوي : مـا ترسـا علـي بـر موضـوع ولا مشروع

الخواجـــــــــــة : مشروع... مشروع يا مولاي يوفر الطريـق ويـدر دخـل كبيـر علـيكم وعلينـا بالطبع هو خط يربط البحر دا بالبحر دا

الـــــخديـــــوي : مش جديد ومن زمان وإحنا بنفكر في المشروع دا

الخواجـــــــــة : يعني إيه

الـــــخديـــــوي : يعني هؤلاء الناس من قديم الزمان فكروا في الموضوع دا إيه فيها حاجه دي

الخواجـــــــــة : بس الفرق يا مولاي بينا وبينهم إن إحنـا عنـدنا خطـة كاملـة للتنفيـذ التنفيـذ الفــوري ومــش بعــدين دا فــي عهــدكم الميمون

الـــــخديـــــوي : أنت عارف إزاي

الخواجـــــــــة : عارف يا مولاي عارف

الـــــخديـــــوي : طيب ما دام أنت عارف الحل إيه

الخواجـــــــــة : الحل عندك

الـــــخديـــــوي : الحل عندي

الخواجـــــــــة : أيوه – الشعب

الخواجـــــــــة : الشعب كتير والصحة حديد ومفيش مـانع أمـا تـأمر بـألف ولا ألفـين ولا عشـرة آلاف وصدقني الخط دا هيفتح أبواب السعد عليكم

المـرآة العجـوز : مـا تصـدقهوش هيروحـوا مـش هيرجعوا عمر اللي راح ما بيرجع تاني

الفـــــــــــتاة : قول لـي بس أنت فين حد يدلني علي طريقة حد يقول لي عايش ولا ميت

الخواجـــــــــة : ما تسمعش كلامهم دول حبة رعاع همج الميه منهم بفرنك اسمع كلامي وأنت تكسب

الـــخديـــــوي : بـس إزاي وهـا أواجـه كـل دول ازاي وها أقول لاهاليهم إيه

الخواجـــــــــة : فقدوا جـالهم ضـربة شمس أبـادتهم الطـاعون والكـوليرا وكـل الأمـراض اللـي

بتاخد بالزوفه حلت عليهم و أخدتهم هو
أنت هتغلب

المرآة العجوز : ولدي كبدي منين أروح ومنين أجي
وحضنك يا ولدي كبدي منين أروح ومنين
أجي

الخواجــــــــة : عارف إن قلبك أخضر ورهيف بس
افتكر إن الخزانة فاضية أنا عايز مصلحتك
– صدقيني أنا عايز مصلحتك

الفــــــــــــتاة : كداب مايهمهوش إلا مصلحته
وبس

المــــــــــرأة : : " للخديوي " دم ابني في رقبتك
دمه في رقبتك رجعلي ابني رجعلي ابني

الفــــــــــــتاة : ضحك عليك أكلك الأونطة يا
أهبل

الــــخديـــــوي : أنا مش أهبل أنا بحلم ببلد متقدم ببلد
غنية بحلم اسمي يتكتب في التاريخ بحروف

من نور ايوا انتم مش واخدين بالكم من الخير اللي جاي

المـــــــــرأة : هينكتب بس بالدم والخيانة والبيع

الخواجـــــــة : سيبك منهم دول شوية رعاع " يظهر ورقة " أمضي علي الورقة دي امضي بالموافقة

المـــــــــرأة : أوعي تمضي أوعي تقتل فينا

الفـــــــــتاة : سيبه وأمشي الحق نفسك قبل ما يفوت الاوان

الخواجـــــــة : ما يقدرش ......لازم يمضي إحنا هناخدها 99 سنة

الـــخديـــوي : احسن مش مية الحمد لله

المرآة العجوز : فرقت يا أهبل يا خسارتك يا بلد ولدي كبدي

" يهم الـــخواجه ويغرس السكين في ظهر الكرسي "

الدرويـــــــــــش : عرفـت هـل فهمـت لقـد رايـت بعينيك

الشـــــــــــاب : لكن هذا المشروع لـه الاثـر الكبيـر في حياتنا

الدرويـــــــــش : لقد بدات اشك فيك

الشـــــــــــاب : لمـاذا الموضـوع ومـا فيـه ان الفكـرا بتاعتنـا لكـن ملقينـاش اللـي يصـر علـي تنفيـذها لحد ماجلنـا من بـرا وحولنـا لمجرد ادوات

الدرويـــــــــش : انت لا تشعر بهـؤلاء النـاس البسطاء لـم تعـش ماسـاتهم كـم مـن امهـات فقـدن ابنـائهم وزوجـات تـرملن فـي عـز شـبابهن واياك ان تقول ان لكل فكره ضحايا نحن لسنا بضحايا

الشـــــــــــاب : بل نحن عظماء ودم الناس اللي حفروا ما رحش هدر انا حاسس بماساتهم لكن

الدرويــــــــش : " مقاطعا " ليس هناك لكن لابد ان يرفع الظلم عنا كنت اظنك ستتحمس بعد ان ألححت في طلب معرفة اصل الحكايه اذهب يا ولدي استمر بعيدا عنا اذهب اه يـــا زمـــن دوار الليـــل منـــك غـــدار والضلمه فيك هزمت النهار اه يا زمن دوار

إظــــــــــلام

المشهد الثالث

" الرجل العجوزوالشاب والفتاة علي أطراف الصندوق"

الشـــــــــاب : أنـا مـش عـايز أكمـل دول نـاس متخلفـين وأنتـي كمـان تقـولي عليـا مجنـون معتوه

الفــــــــــــتاة : أه لأنـك مـش حاسـس بالمصـيبة اللي وقعت ولا عارف تقرر اللـي حصـل دا كـويس ولا كـل اللـي يهمـك أزاي استفادة الأجيال بعد كدا

الشـــــــــاب : أيـوه أحنـا اسـتفدنا مـن المشـروع بتـاع الخواجــــــــة وأنـا كمـان مـش هكمل الحكاية دي أنا زهقت

الرجل العجوز: الوقت فات و معدش ينفـع رجـوع أنـت لازم تكمـل الحكايـة لغايـة الأخـر وعلـي فكرة الحكاية طويلة والأحداث كثيره وأنـت

لك دور واضح وكبير فيها أحسن من حياتك
اللي ملهاش هدف دي

الشـــــــــــاب : بس اللـي نفس أعرفـه فين المـرآة
اللي أنت قلت عليه دي

الرجـل العجـوز: مـا تسـتعجلش كلـه جـاي المأسـاه
والملهاه كله جاي

الشـــــــــــاب : واللـي كنـت فيـه دا إيـه مأسـاه ولا
ملهاه

الرجـل العجـوز: أنـت اللـي تقـرر دي حسـب طبعتـك
انت اللي حاسس وانت اللي بتشوف

الشـــــــــــاب : بـرده هتقول أنـت اللـي تقرر هو
أنا في أيدي حاجـة أنـت اللـي بتكتـب وأنـت
اللـي بتقرر وأنت كمان اللي بتـأمر مـا بقـت
هيصـا انت مفكر نفسـك ايـه مـا انـا قلـت مـن
الاول انـك دجـال ولا ولـي مـن اوليـاء الله
الصالحين

الرجل العجوز: حاشا لله

الفـــــــــــــتاة : هو فاضل حاجة تاني ما كفاية كدا انا تعبت بقي قلتلكم انا مليش ف الحواديت بتاعتكم دي

الرجل العجوز: طب ايه رايك تحبي تسمعي حكاية رومانسية لا لا ولا حكاية واقعية انت عارفه نفسي أخليكي تحبي إيه رأيك تبقي شهرزاد ولا ايزيس ولا سالومي ولا اقولك خليكي جوليت لا لا جوليت دي مش بتاعتنا " ينظر الي الشاب " ايه رايك فيه

الفـــــــــــــتاة : " باستنكار " في مين في دا

الرجل العجوز: وإيه المانع دا شاب زي الورود غيور ودمه حامي وأنا نفسي من زمان أمثل للناس الحلوة دي حكاية رومانسية

الفـــــــــــــتاة : محدش هيصدقك

الرجل العجوز: ليه

الشـــــــــــــاب : عشـان معـدش فـي حاجـة اسـمها رومانسية في الزمن المادي دا

الرجل العجوز: طيب ايه رايكم لو نثبت لهم إن هناك فيه حاجة رومانسية ورومانسية علي حق

الشـــــــــــــاب : علي حق مش قلت لك قبل كدا إن أنت دجال وكداب

الرجل العجوز: أخرس يا صرصار أنا مش دجال ولا كـداب أنـت الـي كـداب ودجـال تحـب أفضحك وأبين ماضيك

الشـــــــــــــاب : أنت تعرف ماضيا

الرجل العجوز: أنا أعرف كل حاجة عنك فأحسن لك تسمع كلامي وألا أتكلمت هتحبها بالامر ولا

الفـــــــــــــتاة : بس أنا مش مستعدة للحب

الرجل العجوز: الحب مش عايز استعداد الحب قدر

الحب زيه زى الموت زي أي حاجه

بتحصل لنا ف الدنيا غصب عننا

الفتاة : إحنا ناقصين موت ما إحنا

أموات اموات ولاد اموات

الرجل العجوز: أنا بقي اللي هحييكم سامعين ولا لأ

" يخرج عبائة الساحر الشهيره بلونها

الاحمر ويمسك العصاه ويحاول خلق جو

من السحر اسطوري الي حد ما "

إظلام

الفصل الثاني

المشهد الأول

" في حديقة يجلس الجارم رجـــــــل من القـرن الماضـي بزيـه العربـي وطربوشـه الاحمـر يمسـك بيـده منشـه ويعبـث دائمـا بشـاربه المبـروم وبهيـة سيده تقليديـه بدينـه يمليء وجهها حمرة الخجل يبدوا عليها انها سازجه ولكنها من اصل نبيل "

الجارم : أنا من زمان وأنـا نفسي في العقدة الحلوة دي يا قمر "يتنحنح " ولا ايه رايك يا حرمنا المصون انت كمان كان نفسك صح

بهية : بطل بقي كلام دا

الجـارم : بتتكسـفي يـا قمـر دا أنـا اللـي فـي قلبـي كتيـر كتيـــــــــــر قـوي يـا سـكر محشـي مهلبيه

بهيـة : سـكر محشـي مهلبيـه إيـه الكـلام دا انـت بلـدي قوي

الجارم : دا كلام بلدي وأنت بلدي والبلدي يوكل قشطة عليك

بهية : بس الناس تسمعك

الجارم : اللي يسمع يسمع أنت دلوقتي مرأتي علي سنة الله ورسوله ومحدش يقدر يخدك مني وإيه اللي مقعدنا في الجنينة ياللا علي البيت

بهية : ما إحنا قاعدين شويه في الهوا البيت حبسه

الجارم : أنا قلت هنروح يعني هنروح " يتنحنح " أنا الراجل وكلمتي لازم تتسمع

بهية : هنا كمان البيت والجنينه وكل حته هو دا مفهومك عن الرجوله

الجارم : هنا وفي البيت وفي كل حته انا الراجل وكلمتي لا يمكن تنزل الارض ابدا

" هتمثل بهية وتبكي "

بهية : بقي دا الحب والكلام الحلو اللي أنت عمال تقوله عمال علي بطال الظاهر إنه كلام في كلام مبخدش منك غير كلام

الجارم : ما تخلطيش المواضيع الحب ما يمنعش إنه يكون فيه رجولة وأنتي تحبي جوزك يبقي راجل و ملو هدومه ولا يبقي

بهية : بس لازم نتكلم نتناقش نتحاور ناخد وندي ف الكلام . مش اوامر اوامر علي طول الخط اوامر لازم نتفق والأخر نقرر كلام مين اللي الصح " بدلع " انـــــــــــت ولا انـــــــــــا

الجارم : أنا معنديش كلام تاني الكلمة الأولنية والأخيرة بتاعتي أنا فاهمه ولا لأ ويالا قومي قومي " يرفع يده ويهم بضربها

بهيه : "بخوف " انت هتضربني اكمني بحبك وملكتك قلبي واديتك عمري تبقي دي اخرتها

الجارم : " وقد بدا قلبه يحن " طب خلاص ما تزعليش " يعلو صوتها بالبكاء" متعيطيش بقي انت عارفه ان دموعك غاليع غاليا صدقيني يا بهيه

بهيه : " بدلال انثوي طاغي " لا يا خويا ابعد عني انا مخصماك

الجارم : " يضحك بمغزي " طب يلا نروح وانا اصالحك في البيت " يضحك بصوت عالي "

" يدخل الشاب والفتاة "

جو من التوتر يرسم خطوطه علي وجه الفتاه ويحاول الشاب تهداتها

الفــــــــــــتاة : أنـا مـش عارفـه أعمـل إيـه فـي المصيبه اللي حصلت دي

الشـــــــــاب : بس براحة يـا حبيبتـي هو إيـه اللـي حصل مصيبة ايه

الفــــــــــــتاة : بتسألني بقي مش عارف إيـه اللـي حصل صح ما أنـا فـي الأخـر اللـي غلطـان أنا اللي سمعت كلامك وفي الأخر أنا اللـي هتفضح

الشـــــــــاب : أنـــا بحبـــك صـــدقيني بحبـــك الموضوع سهل وبسيط صدقيني

الفــــــــــــتاة : معدتش باكـل مـن الكـلام دا اللـي اعرفـه إن فـي مصيبة ولازم ألاقـي لهـا حل والحـل عنـدك أنـت لازم تصـحل غلططـك انـا عمري ما فكرت ان ابنـي يجـي بالطريقـه دي لازم تقابل بابا

الشـــــــــاب : بابا بابا مين بابا أزاي يعني

الفـــــــــــــتاة : " تصرخ في وجهه ايوه تطلب ايدي من يابا تجوزني مش دا كلامك مش دا كان اتفاقنا و لا نسيت

الشـــــــــــاب : " يتردد " أتجوزك

الفـــــــــــــتاة : مالك أتخضت كدا ليه أيوه تجوزني وتصلح غلطتك مش اللي بطني يبقي ابنك برضوا ولا انت ناسي انك السبب

الشـــــــــــاب : أيوه بس انااا

الفـــــــــــــتاة : بس إيه يا خرابي هتسبني بعد كل اللي اديتهولك بعد ما سلمتك اغلي واعز ما عندي هي البنت عندها ايه اغلي من كدا تهديه لحبيبها " وهي نتظر اليه بازدراء وقرف " حبيبها

الشـــــــــــاب : استني واهدي بس أنا قصدي أن أنت عارفه إمكانياتي وعارفه ظروفي

وانا مقدرش اخد الخطوه دي دلوقت انت عارفه اني لسه بشق طريقي وببني مستقبلي

الفـــــــــــتاة : وساعتها ماكنتش عارف ظروفك ولا عارف إمكانياتك بس ارجع وأقولك أنا السبب وأنا اللي استاهل كل اللي يجرالي انا كنت حماره يوم مصدقتك وغبيه يوم ما حبيتك وعرفت اني رخيصه يوم ما سلمتك نفسي

الشــــــــــاب : أنا عندي حل ايه رايك ف ال مش ها يكلفنا كتير واطن انه كدا يبقي اعتراف مني

الفـــــــــــتاة : حل إيه أنا مش هقبل العرفي بتاع اليومين دول دا كلام فارغ واهلي مش هيقبلوا بكدا انت ناسي انا بنت مين ولا ايه

الشـــــــــــاب : طيب أنا أعمل إيه دلوقت طب بصي أقولك فيه هناك حل تاني بس مش عارف ان كنت هتوافقي ولا

الفــــــــــــتاة : إيه هو انطق بسرعه

الشـــــــــــاب : نروح للدكتور وهو يتصرف اكيد عنده حل للمصيبه اللي انت فيها

الفــــــــــــتاة : إجهاض ليه هو انا كنت لوحدي ساعتها

الشـــــــــــاب : هو دا الحل اللي عندي نروح لدكتور ونحل المشكلة وما تخافيش انا هكون جنبك

الفــــــــــــتاة : اجهاض نقتل حلمنا نقتل ابننا انت عارف انت بتقول ايه لأ مستحيل مستحيل أنت لازم تجوزني وقدام الناس فاهم ولا لأ

" يدخل سوسو شاب مخنث مائع يتكلم بدلع"

سوسو : ورد يابيه ورد يا هانم

الشـــــــــــاب : لأ مش عايزين

سوسو : " للشاب "دا ورد جميل حلو بس خد مني وهتلاقي الدنيا وردية صدقني أنا وسيبك منها

الشـــــــــــاب : قلت لك مش عايز دا بعد عني ايه القرف دا هو انا ناقصك جتكم نيلا مليتوا البلد

سوسو : مالك يا قمر أأمر يا جميل انا برضوا ف الخدمه

الفـــــــــــتاة : اخص عليك جاتك الأرف " تبصق ناحيته "

"يخرج سوسو وهو يتمتم بكلمات غير مفهومه "

الشـــــــــــاب : قلتي إيه

الفتاة : أنا مش هعمل إجهاض مش هشارك في قتل ابننا

الشاب : طيب خلاص بقي أنتي حرة أعملي اللي أنتي عايزة تعمليه انا قدمت لك الحلول اللي عندي و عملت اللي عليا واللي يرضي ضميري

الفتاة : " بمراره وسخريه ممزوجه بالالم " ضميرك هو فين ضميرك هتسبني وهتمشي وتقول ضميرك كان فين ضميرك وانت بتخدرني بكلامك المزوق كان فين ضميرك وانت ساحبني وراك علي عالم مجهول مفقتش منه الا وانا بسمع نبض قلب ابنك وهو بيتحرك ف بطني

الشاب : بقولك ايه دا اخر كلام عندي و بطلي بقي شغل الافلام العربي دا فاهمه

وإياك تتصلي بيا تاني والا فضيحتك هبقي بجلاجل فاهمه

الفـــــــــــــــتاة : فعلا انت صح انا اللـي غلطانـه واستاهل اكتر من كدا

(تخرج سكين)

الشـــــــــــــاب : " يفزع الشاب حينما يري السكين يهرب " هتعملي ايه يا مجنونا الحقوني

(تخرج الفتاه خلفه بخطوات مسرعه ثقيله)

إظـــــــــــــلام

المشهد الثاني

" الرجل العجوز و الشاب والفتاة "

" تدخل الفتاة مضطربة متوترة تصرخ في وجه الرجل العجوز"

الفتاة : دي مش رومانسية دي نداله ومش دي الرجولة اكيد الرجوله ليها معني اكبر وارقي من كدا " برومانسه حالمه شديده " واظن ان دا حلم أي فتاه بريئه

الرجل العجوز: " يضحك وبابتسامة "

الشاب : وأنا مش ندل فاهم مش ندل وبص بقي أنا هأخرج من اللعبة وأقف مع دول " يشير الي الصاله " ومش هتقدر تجبرني علي حاجة تاني

الرجل العجوز: أنا حبيت بس أوريكم إن هي دي الرومانسية من وجهه نظركم اللي

موجوده دلوقت بطلوا بقي تضحكوا علي نفسكم

الفتاة : بس أنا مستحيل أعمل كدا مستحيل أفرط في نفسي بالشكل دا فاهم الظاهر عليك ما بتفهمش ف المشاعر والاحاسيس النبيله وبعدين مش كل صوابعك زي بعضها

الرجل العجوز: أول مرة في ساعة ما دخلت معنا اللعبة لسانك يطول

الفتاة : ما هو اللي حصل دا ما يصحش أنا بنت ناس

الرجل العجوز: ما كل اللي بيعملوا كدا بيقولوا برضوا انهم ولاد ناس بس هو دا العصر اللي أنتوا عايشين فيه تحبوا نقدم صورة تانية الصورة اللي عايشه ف خيالكم ومش قادرين تخلوها واقع

الشـــــــــــاب : لأ أنـا بطلـت وبصـراحة زهقت وطهقت منك ومنهم

الرجل العجوز: ليه هو أنت لسه شفت حاجة

الشـــــــــــاب : هو لسه فيه حاجـه تانيـة كفايـة بقـي أنت طلعت لي منين

الرجل العجوز: أنا قلت لك لسه فيه حكايات كتير و الحكايه اللي جايه أنت تعرفها قوي

الشـــــــــــاب : حكاية إيه

الرجل العجوز: " يضحك بصوت عالي "

الشـــــــــــاب : حكاية إيه قولي انطق حكايـة إيـه انت ليه مصر تلعب باعصابي

الرجل العجوز: حكاية عبد الجبار

الشـــــــــــاب : عبد الجبار عبد الجبار مين

الرجل العجوز: عبد الجبار اللي كان حلمه مالي الدنيا اللي صوته واصل لأبعد مدي اللي كان

حواليــه أســود ونمــور اللــي كــان ســيد بيسـيب و يايـد ويرسـم طريـق بالصـبر والضـيق لاجـل ف الاخـر نجنـي الحصـيد لكن مـا لقينـا احلامنـا ف ايدينا وطلـع ف الاخـر مـاهوش سـيد اللـي مـن بـرا كبيـر ومن جوا

الشــــــــــــاب : من جوا إيه

الرجل العجوز: الله أعلم

الشــــــــــــاب : تعالي أنت رايح فين قولي انت هتسيبني كدا ولا ايه

الرجل العجوز: " يضحك "

(تنسحب الإضاءة ويظل الشاب إلي أن يدخل مجموعة الرجال ذو الملابس السوداء)

إظــــــــــــلام

المشهد الثالث

" الشاب – رجـــــــل 1 – رجـــــــل 2 - رجـــــــل 3 "

" الشاب في ملابس رثه شارداً لا يسمع بسهوله يبدو عليه الاعياء الشديد "

رجــــــــل 1 : أصحي يا عم بقي أنت لسه نايم هو انت جاي تنام هنا

الشـــــــــاب : هه

رجــــــــل 2 : إيه أنت أطرشت ولا ودانك كلتها القطة

رجــــــــل 3 : أوقف كدا وورينا سحنتك المبروكه دي اكيد هي اللي جابتك هنا عاملي فيها وطني

الشـــــــــاب : أنا ما عملتش حاجة ومش عارف أنتوا جبتوني هنا ليه انا مليش دعوه بحاجه انا مظلوم

رجـــــــــل 1 : بتسعبط وحياة أمك احنا مابنكلش من الكلام دا

رجـــــــــل 2 : مش عارف أنت جيت ليه حيت عشان لسانك طويل وافكارك السودا وباذن الله وشرف اللي جابتك اذا كان عندها شرف لتشوف ايام اسود من الافكار المعششه ف دماغك

رجـــــــــل 3 : " بخبث " ما تصدقهمش خليك معايا وانت تكسب والحل قدامك بسيط و في غاية السهولة

الشـــــــــاب : إيه هو ألحقني بيه أنا مستعد أنفذ كل اللي تأمروا به

رجـــــــــل 1 : فعلا جيل ما عندش مباديء

رجـــــــــل 3 : وبعدين معاك اكيد المبادئ موجوده بس من الذكاء انك تشوف مصلحتك فين

وممع مين وهو طيب وهيسمع كلامنا مش انت بتسمع الكلام ولاااا

رجـــل 1 : لا . دا هيسمع الكلام ورجله فوق رقبته انا قلت انه جيل ما عندوش مبادئ

الشـــاب : لأ أنا ما سمحلكش إحنا جيل كله مباديء

رجـــل 2 : بأمارة إيه وأنت مستعد تعمل أي حاجة عشان تخرج من هنا

الشـــاب : أيوه لأني أنا تعبت وزهقت عايز أخرج أشوف النور انا مليش ذنب ف أي حاجه انا طول عمري ماشي ف السليم ومباحولش ادخل في السياسيه

رجـــل 3 : يا ننوس عين أمه بس كل اللي لقيناه ف البيت عندك كتب حمرا وصفرا بس الحمد لله ماكنش فيهم كتب فوشيا

الشـــــــــــاب : أرجوك بطل تريقه

رجـــــــــــل 1 : عايز إيه " يضحك بسخرية " قل لنا انت عايز ايه

الشـــــــــاب : العدل كلنا كنا مستنينه كان هو الأمل في إصلاح كل شيء كنا حاسين إن إحنا أقوي بشر موجود علي الأرض لكن للأسف جه التتار بقوته وهذيانه ونسف الحلم وبعد كدا مش عايزين حد يتكلم

رجـــــــــــل 3 : برافو برافو إيه الفصاحة دي كلها دا أنت فصيح وإحنا مش عارفين مش كنتم تقولولي عشان أجي اخد حبه دروس عند مصطفي كامل دا

الشـــــــــــاب : أنا ما عملتش حاجة غلط العدل طلب مشروع والحريه حلم وهو اول ما جه قالنا كدا وحلمنا معاه واظن انا كدا مخرجناش عن نطاق المشروع

رجـــــــل 2 : اه مشروع مشروع جدا يا حبيبي ومحدش يقدر يكلمك ولا يقولك حاجه

الشـــــــــاب : أمال أنا لسه هنا ليه نفسي حد يجاوبني حد يقولي

رجـــــــل 3 : هجاوبك هقولك يا روحي بس قبل ما هجاوبك لازم تشوف حاجة

الشـــــــــاب : أشوف إيه

رجـــــــل 1 : راجل زيك بتاع مباديء اسمه ولا بلاش أنت هتعرفه لوحدك

" يدخل رجــــــــل متهالك لا يستطيع أن يقف علي قدميه "

الشـــــــــاب : الأستاذ فخـــــــــري

رجـــــــل 2 : أيوه الأستاذ فخـــــــــري كان زيك كدا صاحب مباديء وشعارات رنانه

الشـــــــــاب : دا أستاذنا ومعلمنا

رجـــــــــل 3 : تهمتـه كـدا يـا عـم فخـــــــــري التحريض من أجل قلب نظام الحكم

فخـــــــــري : أسكت وبطـل كـلام " للشـاب "أنـا معرفوش ولا عمري شفته قبل كدا

رجـــــــــل 1 : الله بـــس هـــو عارفـــك يـــا فخـــــــــري " للشـاب " إيـه رأيك فـي الكلام دا

الشـــــــــاب : دا القهـر اللـي ماريسـتوه علـي الأستاذ فخـــــــــري

فخـــــــــري : أنا محدش عمالي حاجة وبطل تتكلم بالنيابـة عنـي انـا ليـا لسـان اطـول منـك واعرف ازاي اتكلم عن نفسي

رجـــــــــل 3 : " يضـحك بصـوت عـالي " إحنـا بـاه هنسـيبكم تتكلمـوا مـع بعـض وبعـدين " الشاب " هرجعلك تاني

الشـــــــــــــاب : إيـــه حصـــل يـــا أســـتاذ فخــــــــــــــري أزاي تغيــر مبادئـــك وأفكارك كدا أنا مش مصدق مش مصدق بـاه دا الأسـتاذ فخـــــــــــري الصـحفي اللامـع والمفكـر الكبيـر اللـي كـان بيـرج كـل الأماكن بأفكاره عن الحرية والعدل وتوزيـع الثـروات بـين المـواطنين بالعـدل بـاه دا الأسـتاذ فخـــــــــــري اللـــي كــان همــه المـواطن البسيط والـدفاع عـن أحـلام أنـت علمتنا أزاي نحلمها أنا مش مصدق

فخـــــــــــري : التعذيب يا ابني شـيء بشـع أنـت هنـا فـي فتـرة بسيطة أمـا أنـا فشـفت كـل ألـوان العذاب وكل أنواع القهر وكفاية حد يقولـك إنك شيوعي

الشــــــــــاب : وإيه يعني شيوعي مادام بدافع عن العدل

فخـــــــــــري : شيوعي تعني إنك كافر والكفر يا بني تهمه كبيرة قوي

الشـــــــــاب : ما يهمش مادام أنت صح

فخـــــــــــري : أنت بتقول كدا لأنك لسه شاب وتقدر تستحمل أما أنا فأصبحت في سن لا أستطيع معه التحمل

الشـــــــــاب : والحل

فخـــــــــــري : الحل لقيته ولازم المرة دي اكسب

الشـــــــــاب : تكسب بقي هي المساله بقت مكسب انت اللي بتقول كدا انا كنت مفكر انت انت اول واحد تديني القوه وتشجعني لكن للاسف

فخـــــــــــري : نعمل اللي هما عايزنه نمشي مع التيار نستغل كل الفرص المتاحه

الشـــــــــاب : يعني نبيع مبادئنا وأفكارنا يعني باختصار بعت يا أستاذ القضية

فخـــــــــــري : يـا بنــي القضـية هــي اللــي باعتنـا وأحـب أقولـك ان إحنـا داخلين علـي مرحلـة في غاية الأهمية وفي نفس الوقت فـي غايـة التفاهـة ولابـد وحتمـا يكـون لنـا مكـان فـي التورتة دي فاهم ولا لأ

الشـــــــــاب : يا خسارة يا أستاذ

فخـــــــــــري : لا خسارة ولا حاجة بالعقل كدا همـا أقـوي منـا وهمـا اللـي فـي أيديهم كـل حاجـة بالإضـافة إن الـوهم اللـي عيشـنا فيـه كفايـة عليه قوي لحد كدا

الشـــــــــاب : كـان عـايز يعمل كـان عـايز يرجـع الحق لأصحابه

فخـــــــــــري : ومـا عـرفش يبقـي الحـل إيـه نقـف بقي وننفخ في قربه مخرومة ولا ندور علـي مصـلحتنا أمضـي ورايـح نفسـك وعيش بـرة في الهواء الطلق

" يدخل الرجال الثلاثة ومعهم اوراق الاعتراف "

رجــــــــل 1 : إيه فهمت ولا لسه فهمته يا أستاذ ولا لسه دماغه ناشفة

رجــــــــل 2 : يعني هايمضي

فخـــــــــــري : هايمضي " الشاب يعترض " هو فهم كل حاجة صح فهمت

رجــــــــل 3 : الاعترافات أمضي

تنزل موسيقي " وطني يا أجمل اسم في الوجود "

يمضي الشاب أنتسحب الإضاءة لتظهر علي الرجل العجوز والفتاة

الرجل العجوز: ياه علي النفاق ياه علي الناس اللي الظاهر بتاعهم غير باطنهم شفتي باع مبادئه وأفكاره أزاي

الفـــــــــــتاة : هو معذور ما تنساش التعذيب اللي شافه

الرجل العجوز: وإيه يعني التعذيب اللي مؤمن بحاجة حتما ولابد ان يظل صامد في سبيلها

"يظهر الشاب" جيت يا فالح شفت الماضي بتاعك عامل أزاي أسود ومنقط بالكوبية

الشـــــــــاب : بص بقي أنا بقولك لأخر مرة أنا عايز أخرج من الحكاية السودا دي

الرجل العجوز: قلت لك لسه

الشـــــــــاب : خلاص مش هكمل

الرجل العجوز: قلت لسه

الفـــــــــتاة : لسه إيه تاني

الرجل العجوز: لسه هنكمل الحكاية اللي بدأناه في الأول

الفـــــــــتاة : إي حكاية

الرجل العجوز: بتاع الخواجـــــــــة

الشـــــــــــاب : ماخلاص بقت ملكنا ورجعت لنا وبقي لنا السياده الكامله عليها انت مسمعتش عن التاميم

الرجل العجوز: طب و قريبك اللي مش عاوزين يهمدوا وبيحطوا مناخيرهم ف كل حاجه

الشـــــــــــاب : مالهم دول كمان . احنا مش خلاص الحرب خلصت خلاص وفيه معاهده دلوقت

الرجل العجوز: لأ لسه في حاجات كتير فاكره " للبنت "

الفـــــــــــتاة : فاكره إيه أنا مش فاكره حاجة

الرجل العجوز: اللي حصل زمان

الفـــــــــــتاة : إيه اللي حصل زمان قول علي طول

الرجل العجوز: دي حكاية صغيرة يعني زى هتقولوا مدخل عشان " ماما " تيجي باه و تمثل حكايتها

الفـــــــــــتاة : ماما ماما مين

الرجل العجوز: ماما أم رجـــــــل مسلوخة

" يضحك ويمشي "

(مشهد تعبيري يتم فيه ختان الفتاة علي يد مجموعه من النسوه المتشحات بالسواد ثم تظهر بعدها في صورة زعيمة وبعد ذلك ترتدي ملابس معاصره لمحاضرة في الجامعة)

إظــــــــــلام

الفصل الثالث

المشهد الأول

" يحدث هرج ومرج في القاعة يجلسوا النساء تتحدث إحداهن عن حقوق المرآة وكيف أن الحب استأثر بكل شيء لنفسه "إلي أن تظهر شلة " الأم " فيسود الصمت القاعة "

الفتاة : يجب ألا نسكت علي هذا الوضع المرزي يجب أن نفعل شيء والتاريخ معنا والحاضر ضدنا وعلينا أن نستميل التاريخ إلينا لنهزم الحاضر بكل جبروته وصلفه

" تصفيق إلا أن تظهر واحدة تعترض علي هذه الدعاوى وهي عجوز "

العجوز : بلاش كلام فارغ حقوق المرآة وحريتها إيه المرآة مالهاش إلا بيتها وعيلها أما الكلام عن حقوقها وحريتها

فكل ده كلام فارغ   ما طول عمرنا عايشين
وكويسين وربينا أجيال

" تقف امرأة أخري ترد عليها ولكن بحماس نوعاً ما "

المـــــــــــرأة : : هــذه إحــدى رمــوز الــرجعيين
والدعاوى اليسارية هذه الآونة للرجوع إلـي
المنزل   وهذا لن يحدث

العجــــــــــــوز : اتنيلـي يـا أختـي بـلاش كـلام فـارغ
أما وليه إرشانه ومش متربية

المـــــــــــرأة : : أنــا مـش متربيــة   والله أنتــي مــع
احترامي لك رجعية متخلفة

الفـــــــــــــتاة : ســكوت مــن فضــلكم   ســكوت
يجـب الآن نستمع إلـي ممثلـة " الأم الـرؤوم
فالتتفضل

ممثلـــــــة الأم : بدايـة أجد أن هنـاك ظلـم واقـع عليكم
ويجـب أن تتصــدوا لــه بكـل قـوتكم   وهـذا
الكلام نحو ما تطلبه الإدارة منكم

العجـــــــــــوز : إدارة إيه هو إحنا في شركة

الفـــــــــــتاة : سكوت سكوت من فضلكم

ممثـــــــــلة الام : وهنـاك أيضـاً بعـض الأشـياء التـي تريـد الإدارة أن تتحمســوا إليهــا " تقــوم وتـوزع بعض الأوراق " اقرؤوها جيداً ثـم قولوا رأيكم

" الكل في هذا الوقت يعلن استياءه "

العجـــــــــــوز : إيه الكلام الفـارغ إيـه ده يـا قليلـة الأدب يـالي مـش متربيـة منـك ليهـا يعنـي نتجـوز بعـض يعنـي إيـه نعقم نفسـنا يعنـي نتحول نتحول نروح فين يـا روح أمـك آه يا فاجرة

الفـــــــــــتاة : لا لأ هـذه المطالـب صـعبة جـداً وبالذات نحن منجتمع شرقي

ممثلة الام: إلي متي ستظلوا متخلفين همج أنظروا إلي الأمام العالم يتغير وأنتم ستظلوا كما أنتم

" تثور القاعة ويحدث بلبلة تتزعمها السيدة العجوز "

العجوز : أنا قلت عليك مرة فاجرة ولازم أجيبك من شعرك

ممثلة الام : الحقوني ... الحقوني ...

العجوز : سيبوني عليها سيبوني عليها

" تنحسر الأضواء لتسلط علي الرجل العجوز والشاب"

الرجل العجوز: شفت أخرتها كان إيه

الشاب : ما لازم كده ولا عايزهم يوافقوا علي الكلام الفارغ دا

الرجل العجوز: هيوافقوا غصب عنهم

الشـــــــــــاب : هو كل حاجة عندك غصب كده مفيش حاجة باختيار الإنسان

الرجل العجوز: إحنا اللي خلينا غيرنا يتحكم فينا ومش يتحكم وبس ويفرض شروطه وأفكاره الشاذة علينا

الشـــــــــــاب : بس إحنا حاولنا يكون لينا كيان ويكون لينا أساس نستند عليه

الرجل العجوز: كل دا كلام فارغ مش المهم الكلام أهم حاجة الفعل ... أظن أن أنت فهمت دولوقت

الشـــــــــــاب : لسه بقيت الحكاية

الرجل العجوز: لسه عايز تتجنن

الشـــــــــــاب : نتجنن بقي مادام الواقع بالشكل دا

الرجل العجوز: الواقع فيه حاجات كتير غلط إيه رأيك نصلحه

الشـــــــــــاب : إزاي

الرجل العجوز: بالفعل

الشـــــــــــاب : أرجوك بطل بقي الثرثرة وخش في الحكاية

الرجل العجوز: صدق أنا نسيت

الشـــــــــــاب : أنت

الرجل العجوز: إيه ما ليش نفس أنسي

الشـــــــــــاب : لك نفس ولك روح ولك كل حاجة

الرجل العجوز: " يضحك " الله ما أنت بتعرف تقول نكت أهو أمال متجهم علي طول ليه

الشـــــــــــاب : من ساعة ما شفتك

الرجل العجوز: ولسه هو أنت شفت حاجة تحب تبقي حاكم

الشـــــــــــاب : أنا

الرجل العجوز: آه أنت وهي معضلة بس بشروط

الشـــــــــــاب : كمان بشروط لأ يا عم

الرجل العجوز: جرب وأنت هتشوف العز كله

الشـــــــــــاب : العز

الرجل العجوز: آه العز و برده بشروط تجرب

الشـــــــــــاب : أنا مش فاهم حاجة فهمني أكتر

الرجل العجوز: أفهمك هتسمع الكلام هتعيش في العز وتحافظ علي كرسيك مش تسمع الكلام هتنزل وتبقي طريد العدالة

الشـــــــــــاب : برده مش فاهم

الرجل العجوز: لأ بقي أنت غبي

الشـــــــــــاب : أنا مسمحلكش

الرجل العجوز: بطل عنطزه بقي وأقبل

الشـــــــــــاب : أقبل بس عايز أفهم أكتر هتسمع كلام مين

الرجل العجوز: بقي أنت مش عارف

الشـــــــــــاب : قصدك

الرجل العجوز: آه

الشـــــــــــاب : لأ يا عم

الرجل العجوز: ليه يا خايب

الشـــــــــــاب : ما بحبوش

الرجل العجوز: والسياسة فيها حب نفاق

الشـــــــــــاب : علي حساب مين

الرجل العجوز: علي حساب الهمج اللي هتحكمهم

الشـــــــــــاب : حرام ودول ذنبهم إيه

الرجل العجوز: ذنبهم إنهم ما بيتكلموش ذنبهم إنهم شوية خرفان محتاجين راعي وأنت هتكون الراعي

الشـــــــــــاب : لأ برده أنا مش عايز كدا والتاني

الرجل العجوز: التاني هقف قصدهم وينال عقابه

الشـــــــــــاب : هو دا الرجـــــــــل المحترم

الرجل العجوز: محترم والله ما أنت فاهم حاجة

الشـــــــــــاب : بس التـاني هيخلـده التـاريخ ويبقـي البطل

الرجل العجوز: تاريخ إيه يا أهبل

الشـــــــــــاب : بطل كلام ونخش في الحكاية

"يمشي الشاب "

إظـــــــــــــلام

المشهد الثاني

"كرسي الحكم يجلس الشاب يدخل أحد الحراس ليبلغه بوجود زائر خارج القصر"

الشـــــــــــاب : ما جاء بك أيها الحـــــــــارس عايز إيه أتكلم

الحـــــــــارس : هناك من يريد مقابلتكم يا سيدي

الشـــــــــــاب : ذكر اسمه أم لا

الحـــــــــارس : نعم يا مولاي يقول أنه اسمه " أنيس "

الشـــــــــــاب : يا وزير ... يا وزير

الوزيـــــــــــر : أمر مولاي

الشـــــــــــاب : من هذا

الوزيـــــــــــر : هذا هو الحـــــــــارس

الشـــــــــــاب : يا بني أنا بقولك مين اللي بره

الوزيـــــــــــر : اللي بره ... بره فين

الشـــــــــــاب : بذمـة فـي وزيـر كـدا عنـد زهـايمر
وشـغال وزيـر ... أنـا غلطـان اللـي خليتـك
قاعد لغايت دلوقتي في الوزارة

الوزيـــــــــــــر : معذرة يا مولاي لم أراه

الشـــــــــــاب : كيـف يـا وزيـر لـم تـراه أمـال أنـت
شغال إيه

الوزيـــــــــــــر : أمر مولاي هشوفه وأبلغك حالاً

الشـــــــــــاب : أخرج أنت الآخر ...

الحـــــــــــارس : أنا

الشـــــــــــاب : أيـوه أنـت مشـغل معايـا شـوية
مساطيل ولا ايه

الوزيـــــــــــــر : مستر جونســـــــون يا مولاي

الشـــــــــــاب : جونســــــــون عـايز إيـه دا مـا
يجيش اللي ما يكون وراه مصيبة دخله

" يدخل مستر جونســـــــون "

جونســـــــــون : تحياتي يا مولاي

الشـــــــــــاب : تحياتك معـاك يـا جونســــــــــون خير

جونســـــــــون : خيـر يـا مـولاي إحنـا سـامعين إن انتم بتستعدوا لحرب علي ...

الشـــــــــــاب : حرب – حرب إيه لا بنستعد ولا حاجة دول حبة قوات علـي الحدود ومفيش حاجة

جونســـــــــون : يـا مـولاي المخـابرات تباعنـا رصـده كل التحركات فأنا جيت عشان أحذرك

الشـــــــــــاب : ايــه اللهجــة دي غريبــة يـــا جونســـــــــون غريبــة قــوي وأنــت عارف إني مبتهددش فاهم ولا لأ

جونســـــــــون : باعتبارنـا أصـدقاء أنـا جـاي أكلمـك وأقولك بلاش

الشـــــــــــاب : بـلاش إيـه جونســــــــون مـا تصدقش الكلام الخايب دا والمخابرات قالت لكم إيه كمان أظن أن الخواف اللي جنبي هو اللي قال وصيح بس لو هو راجل ما كنش خاف بسرعة كدا

جونســــــــون : أنـا قلـت وخـلاص لأن الموضـوع مش هيعدي بسلام

الشـــــــــــاب : وأنتــوا نــاوين تعملــوا إيـــه هتموتوني

جونســــــــون : أنــت فــي الأول والآخــر صــديق وواجب الصداقة تسمع كلامنا

الشـــــــــــاب : سيبها علي الله يا جونســــــــون تيجـي تتغـدي معايـا هغـديك سـمك بـس إيـه عمر أمك ما حطتو في جوفها

جونســــــــون : شكراً شكراً ...شكراً يا مولاي

الشـــــــــــاب : أنت حر يا جونســــــــون

" يذهب جونســــــون / يغط في النوم / يصحو
علي نبأ الدخول البلدة المجاورة "

" يدخل الوزيـــــــــر "

الوزيـــــــــر : دخلنـا يـا مـولاي انتصـرنا يـا مولاي

الشـــــــــاب : دخلنا فين يا وزير

الوزيـــــــــر : اااااا

الشـــــــــاب : نسيت تاني لأ أنت لازم تطلع من الخدمة يا حارس

الحـــــــــارس : أمر مولاي

الشـــــــــاب : هو إيه اللي حصل

الحـــــــــارس : دخلنـا يـا مـولاي إلـي عقـر دارهـم هزمناهم وأخدنا الذهب والفلوس

الشـــــــــاب : إزاي تعملوا كدا من غيـر مـا حـد يقول لي

الوزيـــــــــــــــر : أنـا كنـت فـاكر إن أنـت بتفكـر فـي الموضوع دا

الشـــــــــــــاب : إشمعني دا اللـي أنتـي افتكرتـه ... دلوقتي هتطلع التعابين من جحورها وسمها يطولنا

الوزيـــــــــــــــر : الجماهير يا مولاي تريد أن تسمع خطابك

الشـــــــــــــاب : خطـاب إيـه يـا متخلف خطـاب إيـه هأول إيه دلوقتي هأول إيه

الوزيـــــــــــــــر : خصوصـــاً إن إحنـــا انتصـــرنا والأرض دي من حقنا

الشـــــــــــــاب : يـا حستي السـوده يـا نـا يـا أمـه يـا حستي السوده يا نا يا أمه

"لقيت مايم يلقي خطابه وفجأة يظهر جونســــــــــون والحاكم بالأغلال في قدميه ويديه"

الشـــــــــــــاب : يا حستي السوده يا ما يا أمه

جونســــــــون : مش قلت لك بلاش تعمل كده مش قلت لك كسبت إيه دلوقتي ...ولا حاجة

الشــــــــــاب : آه ما أنت فرحان في جات لك فرصتك عشان تنفذ مخططك

جونســــــــون : وأنا مالي يا حبيبي أنت اللي وقعت نفسك في المطب دا أشرب بقي وكل سمك علي راحتك ...عشان في الآخر القرش يبلعك

" يضحك ... يضحك "

جونســــــــون : الآن يجب أن تنفذوا كل ما تقول لكم سنوسع محيط هذه المنطقة ونغير اسمها ولن يكون إلا ما نريد فهمتم أم لا ...

" يدخل الدجال مسرعاً ويركض تحت قدم جونســــــون "

ماحـــــــــــــي : سامحني مستر جونســـــــــون تعالوا وهددوا ما تريدون

جونســــــــون : نعم الرجـــــــل أنت ولكن

ماحــــــــــي : ولكن ماذا أرجوك

جونســــــــون : ولكـن يجـب مـن الآن فصــاعد لا تخالف لنا أمراً ولا اسمع صوتك يرتفع

ماحــــــــــي : لن أخالف أمراً ولـن أرفـع صـوتـي ... يجيش تولع

جونســــــــون : برافو حبيبـي ... برافـو ... تعـالي يـا صـديقي أنـت الأخـر مـا رأيـك فـي هـذا الكرسي

كـــــــــوهين : إنه لذيذ ... لذيذ يا جونســــــــون إنه بطعم الشيكولاته

جونســــــــون : إنه لك

كـــــــــوهين : أعرف يا جونســــــــون أعرف

جونســــــــون : ومن الآن لا تخف ... لا تخف

كـــــــــــــوهين : يكفـــي شـــرفا إنـــك هنـــا يـــا جونســــــــون

" يضحك الاثنان ويرتب ماحـــــــــــــــي علي الشاب "

إظــــــــــــلام

المشهد الثالث

" تنسحب الإضاءة شيء علي جونسون وكوهين / وتبقي علي ماحي والشاب / يدخل الرجل العجوز"

الرجل العجوز: إيه ما الحكاية خلصت أصح من النوم بقي فوق

الشاب : أنت لازم تموت

الرجل العجوز: ليه عشان بقول اللي حصل

الشاب : فيه حاجات كتير أنت ما قلتهاش

الرجل العجوز: أيوه انا المؤرخ أقول اللي شايفه واكتب اللي أنا عارفه

الشاب : والسبب مين في كل دا

الرجل العجوز: السبب مين السبب مين " تدخل الفتاة " قولي أنتي السبب مين

الفـــــــــــــتاة : أنـا مـش عارفـه حاجـة أنـا كنـت ماشيه وبعمل حاجات ضد رغبتي وعشان كدا مش عارفه مين السبب

الشـــــــــــاب : السبب أنت أنت اللي دخلتنا العالم دا

الرجل العجوز: أنا ... أذاي بقي ما أنتـوا عايشين اهـه أنتو كنت عايزين قصص خيالية كلها حب وقصص غرام زي ست الحسن والشاطر حسن لقيتوني بتكلم في حاجات بتوجعكم

الشـــــــــــاب : بس أنا مش موافق علي كل أتقال

الرجل العجوز: غير " بخبث " تعرف

الشـــــــــــاب : هغير

الرجل العجوز: أشك

الشـــــــــــاب : صدقني هغير وأول حاجة هعملها هبدأ بك

الرجل العجوز: هتعمل إيه

الشـــــــــــاب : هقتلك ... همحيك من علي وش الارض انا دلوقت اللي هتحكم ف كل حاجه وهحكي كل الحكايات علي كيفي انا حكايات تخصني انا وانت مش هيكون لك وجود فيها

الرجل العجوز : هتلف وهتدور وهترجع لي اصل انا عندي كل الحكايات اللي فاتت واللي جاية

الشـــــــــــاب : اسكت بقولك هقتلك بجد انا مش هقتلك لازم اتخلص منك

(يضحك الرجل العجوزضحكة عاليه)

الرجل العجوز: مجنون مجنون

(يهم الشاب علي الرجل العجوز يخنقه ينزع الملابس التي يرتديها يأخذ القرطاس والقلم)

الشـــــــــــاب : دولـوقتي ارتحـت أنـا بقـي دولـوقتي اللـي هكتـب ... قـرب ... قـرب

تعالي بص وشوف حواديت كتيرة لها أصل

وســاعات مــا لهــاش ... قــرب ...قــرب

وشوف حواديت قديمة وجديدة

الفــــــــــــــتاة : " تهرب/ ويعلو صوت صراخ الولد بشكل هيستيري "

إظـــــــــــــلام

تمـــت

عن المؤلف

الإسم \ أحمد سليمان السمان إبراهيم

تاريخ الميلاد 20\7\1968

محل الميلاد \ مدينة زفتى محافظة الغربيه

محل العمل \ مدير بيت ثقافة زفتى

كاتب مسرحى وشاعر

أعمال الكاتب

لعبة تقاطع، السد، خان الخائف، الطوق، أحياء أموات بالعكس، موت الأرجوز، اللعبة ، حلم، حلم عصفور، الفيس بوك، اوراق الورد، سقوط دمنة، الوصية، ماذا لو، ساعى البريد، شخابيط، إحكى يا شهر زاد، البيت الكبير

أشعار لعدد من المسرحيات منها

الحامى والحرامى، موسم الهجره للشمال، سكة السلامة، مؤتمر غسيل الإدمغة، بركات، بلد السلطان، عاشق الروح، الدنيا رواية هزليه، ست الملك

صدر في هذه السلسلة

1- نجاح عبد النور: ميكانو (مسرحية إذاعية). دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?7vfvbxsxe93gb9r

2- نجاح عبد النور: السامري الصالح (مسرحية). دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?garutonk25ud5g9

3- نجاح عبد النور: قولي أحبكَ (مسرحية). دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?psmbdcpi49dzlxs

4- **جمال الجزيري: كارت أحمر. مسرحية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.**

http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd

5- نجيب طلال: هاي شوب: مسرحية: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n

6- نجيب طلال: دلال: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72

7- نجيب طلال: الوباء: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj

8- نجيب طلال: الجصار: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ab7z5h87zp9sfzf

9- نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?r3a8y5c2k7yf3f2

10- حميد عقبي: أطفال الشمس: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/5s35559nd7rntzf/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B3%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

11- بنعيسى البوحلي: رجال إمارة الضاد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/tap1f8deb759e6t/%D8%A8%D9%86%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%84%D9%8A%D8%8C_%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%84_%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%A7%D8%AF%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

12- عبد الرحيم الماسخ: أمير فارس: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/su559e2h3k00pko/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D8%8C_%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

13- حميد عقبي: الرصيف: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/6h2zir4qq9dd61p/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B5%D9%8A%D9%81%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

14- حميد عقبي: فنتازيا كائنات أخرى: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/d31c8z9er4nsli5/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%81%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7_%D9%83%D8%A7%D8%A6%D9%86%D8%A7%D8%AA_%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D9%89%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

15- عبد الرحيم الماسخ: سباحة ملغومة: مسرحية شعرية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/7jld84fi8jj4iuq/%
D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8
%B1%D8%AD%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%
84%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D8%8C_
%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%
D9%85%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%85%D8%
A9%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD
%D9%8A%D8%A9_%D8%B4%D8%B9%D8%B1%
D9%8A%D8%A9.pdf

16- حميد عقبي: لا شيء يحدث هنا: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/wmyg93a5jqubu3
b/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9
%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%84%
D8%A7_%D8%B4%D9%8A%D8%A1_%D9%8A%D
8%AD%D8%AF%D8%AB_%D9%87%D9%86%D8
%A7%D8%8C_%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%
AD%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8
C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_
2016.pdf

17- أحمد سليمان: حكاية نهر: ثلاث مسرحيات. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، يونيو 2016.

فهرس

العنوان	الصفحة
نبذة عن الكتاب	4
حكاية نـهر	5
إنتحار بلا آلم	43
حواديت من أجندة وطن	63
عن المؤلف	148
صدر في هذه السلسلة	149